



جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

منهج الإمام أبي العباس أحمد بن

معد الأندلسي الأقبليشي

المتوفى سنة ٥٠٠ هـ في تفسيره المسمى:
(تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني)

الدكتورة

قماشه بنت سهو بن نزال العتيبي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
تخصص: التفسير وعلوم القرآن

مستلة من

حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
العدد الثاني والثلاثون، لعام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م
والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠١٣/٦١٥٧

مَقَالَةٌ

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم،
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. المبعوث رحمة للعالمين، نبينا
محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ... أما بعد
فعلم التفسير من أهم العلوم التي عني بها المسلمون الأوائل منذ الصدر
الأول للإسلام فألفوا وبرعوا في مؤلفات كثيرة يصعب حصرها وظهر واضحاً
اتجاه بعض العلماء القدامى إلى تفسير سورة واحدة من سور القرآن، فكان
لفاتحة الكتاب نصيب من التأليف وفقاً لهذا النهج فضلاً عما احتوت عليها هذه
السورة من فضائل لم تحتو عليه سورة من سور القرآن.

وتفسير الأقبليشي من التفاسير المتقدمة التي عرضت لتفسير فاتحة الكتاب،
إلا أنه لم ينل حظه من الشهرة والذيع، ولم يحقق من مؤلفات الأقبليشي إلا
القليل جداً، فكان لهذا التفسير نسخة خطية فريدة في المكتبة الأزهرية استطعت
الوقوف عليها ثم طبعت بعد ذلك محققة، وهي موسوعة علمية في تفسير الفاتحة
فحاولت مستعينة بالله دراسة منهج هذا المؤلف كمنهج علمي تفرد به علماءنا
القدامى خاصة أنه كتاب قد احتوى في مضامينه على التفسير بالمأثور والرأي
وأحاديث السنة وأقوال الفقهاء، وأهل اللغة والنحو والبلاغة مما يجعله كتاباً بالغ
الأهمية.

ولابد من الإشارة إلى أن هذا الكتاب قد خرج محققاً وطبع عام ٢١٠م،
ولم يعرض المحقق إلى دراسة المنهج. وبالتتبع وقفت على أن هذا الكتاب قد
حقق أيضاً رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية وعرض المحقق - وفقه الله -
لقضايا كثيرة، إلا أن دراستي تختلف عنه بأنني فصلت الحديث عن المنهج
تفصيلاً تقتضيه طبيعة الدراسة المستقلة والله المعين.

وكان منهجي في هذه الدراسة هو استقراء جميع ماجاء في الكتاب مما ظهر لي أنه منهج، ثم قسمته على خطة البحث التي جاءت على النحو الآتي: مقدمة وتمهيد، وفصول أربعة، تحت كل منها مباحث وخاتمة وفهارس علمية.

الفصل الأول: نبذة عن حياة الأقليشي، وبيئته العلمية؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الترجمة للإمام الأقليشي.

المبحث الثاني: الحياة العلمية ويشمل:

١- شيوخه وتلاميذه.

٢- ثناء العلماء على الأقليشي.

٣- آثاره في المجالات العلمية (مصنفاته).

الفصل الثاني: مصادره في تفسيره؛ وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصادره من كتب التفسير.

المبحث الثاني: مصادره من كتب الحديث.

المبحث الثالث: مصادره من كتب الفقه وأصوله.

المبحث الرابع: مصادره من كتب اللغة والنحو.

الفصل الثالث: منهجه في التفسير بالمأثور؛ وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تفسير القرآن بالقرآن.

المبحث الثاني: تفسير القرآن بالسنة.

المبحث الثالث: تفسير القرآن بما أثر عن السلف.

المبحث الرابع: منهجه في عرض القراءات.

الفصل الرابع: منهجه في التفسير بالرأي؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهجه في العقيدة.

المبحث الثاني: منهجه في الفقه.

المبحث الثالث: اهتمامه بالمباحث اللغوية ومنهجه فيها.

الخاتمة: وتشتمل على أهم ما توصلت إليه من نتائج في البحث.

الفهارس العلمية: وهي على النحو التالي:

- فهرس المصادر.
- فهرس المحتويات.

مَهَيِّدًا

سورة الفاتحة هي أول سور القرآن الكريم، وسميت بالفاتحة لأنها تفتتح القرآن أي أول سورة فيه، وأفضل سور كتاب الله، وقد تضمنت جميع معاني القرآن ومقاصده، فتحدثت عن العقيدة والعبادة والإيمان باليوم الآخر، وأفردت الله (ﷻ) بالعبادة والدعاء وطلب الهداية إلى الطريق المستقيم.

وقد اتجه الأقلبي في تفسيره إلى تفسير سورة الفاتحة ضمن عدد من العلماء عمدوا إلى هذا النهج وهو تفسير سورة واحدة، فكان لهذا النهج الأثر الواضح في إثراء المكتبة الإسلامية بينه الأقلبي في مقدمة تفسيره فقال: «وإن تفسير جميعه على الاستيعاب من الأمور الصعاب، مع أنه قد جُمع في تفسيره غير ماكتاب، وكلها معينة على فهمه لمن انتدب إليها أحسن انتداب، وقد حرك الآن خاطري رب الأرباب أن أفسر منه فاتحة الكتاب؛ لأنها سورة يُربي فضلها على الحصر والحساب، وتوجب لعارفها أطمح الثواب وأنجح المثاب، وتُحلّهُ زُلْفى وحسن مآب، وحسبك ماورد في فضلها في الذكر الحكيم، وعلى لسان النبي الكريم».

ومن أبرز من ألف في تفسير سورة الفاتحة أذكر منه على سبيل المثال:

- تفسير سورة الفاتحة، لأبي الفرج الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) مخطوط^(١).
- تفسير سورة الفاتحة، لأحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت: ٩٤٠هـ) مخطوط ميكروفيلم الجامعة الإسلامية رقم ٧٣١٣^(٢).
- تفسير سورة الفاتحة، للشريف مرتضى المذكور^(٣).

(١) انظر: معجم الدراسات القرآنية ص ٢٢٥.

(٢) انظر: فهرس جامعة أم القرى ١/٨٧-٨٨.

(٣) انظر: إيضاح المكنون ١/٣٠٦.

- تفسير سورة الفاتحة، لطنطاوي جوهري (ت: ١٣٥٨هـ) (١).
- تفسير سورة الفاتحة، لعبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل المقدسي (ت: ٨٢٦هـ) (٢).

وغير ذلك كثير من المؤلفات التي ألفت في تفسير هذه السورة العظيمة.

(١) انظر: معجم الدراسات القرآنية ص ١٤٩.

(٢) انظر: إيضاح المكنون ٣٠٦/١.

الفصل الأول

نبذة عن حياة الأقبليشي، وبيئته العلمية؛ وفيه
مبحثان:

المبحث الأول: الترجمة للإمام الأقبليشي.
المبحث الثاني: الحياة العلمية ويشمل:

- ١ - شيوخه وتلاميذه.
- ٢ - ثناء العلماء على الأقبليشي.
- ٣ - آثاره في المجالات العلمية (مصنفاته).

المبحث الأول الترجمة للإمام الأقبليشي

• اسمه ونسبه: (١)

هو العلامة: أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، التجيبي (٢) الداني (٣) الأقبليشي (٤) الأندلسي.

أصل أبيه من إقبليش ولهذا نسب إليها (٥) أما أبو العباس فقد ولد ونشأ في دانية (٦)، ولم تذكر المصادر السنة التي ولد فيها أبو العباس.

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته على أقوال: فمنهم من قال

(١) انظر: معجم البلدان ١/ ٢٣٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٨، الوافي بالوفيات ٨/ ١١٩،

بغية الوعاة ٢/ ٣٦٨، الأعلام للزركلي ١/ ٢٠٦.

(٢) قال السمعاني: «التُّجِيبِيُّ بضم التاء المعجمة بنقطين من فوق وكسر الجيم وسكون المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها باء منقوطة بوحدة: هذه النسبة إلى تُجِيبَ وهي قبيلة. وهو اسم امرأة وهي أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون» الأنساب ٣/ ١٩-٢٠.

(٣) الداني: نسبة إلى دانية مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً مرساها عجيب يسمى السمان، وأهلها أقرأ أهل الأندلس، ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني. انظر: معجم المؤلفين ٢/ ٤٣٤.

(٤) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ١/ ٢٣٧: أقبليش بضم الهمزة وسكون القاف، وكسر اللام، وباء ساكنة، وشين معجمة: مدينة بالأندلس من أعمال شنت بريية وهي اليوم لأفرنج، وقال الحميدي: أقبليش بلدية من أعمال طليطلة.

(٥) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٥٦، نفع الطيب ٢/ ٥٩٩، الأعلام لخير الدين الزركلي ١/ ٢٥٩.

(٦) التكملة لكتاب الصلة، ١/ ٥٦، نفع الطيب ٢/ ٥٩٩.

إنه توفي عام ٥٤٩هـ، فذكر السلفي^(١) والأدفيوي^(٢) أن أبا العباس الأقلبيشي توفي بمكة في رابع رمضان سنة ٥٤٩هـ^(٣).

والراجح أن وفاته كانت سنة ٥٥٠هـ، بمدينة قوص^(٤)، وهو ما ذهب إليه أكثر المؤرخين^(٥).

(١) هو: أبو طاهر أحمد بن محمد أحمد بن إبراهيم الأصبهاني، الجرواني، ويلقب جده أحمد: سلفه، وهو الغليظ الشفة، ولد سنة خمس وسبعين وأربع مائة، وذكر غير واحد أن السلفي ممن نيف على المائة عام، سمع من رزق الله التميمي الحنبلي، والواعظة أروى بنت محمد، ومحمد بن محمد المدني. انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٥-٣٩، الأنساب للسمعاني ١٧١/٧، الميزان ١/١٥٥.

(٢) هو: جعفر بن تغلب بن جعفر بن كمال الدين أبو الفضل الأدفيوي، الفقيه الشافعي، ولد بعد سنة ٦٨٠ صنف: (الاتباع في أحكام السماع والطالع السعيد في تاريخ الصعيد)، مات في أول سنة ٧٤٨هـ. انظر: الوافي بالوفيات ١١/٧٧، الدرر الكامنة ٢/٨٤، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/١٨٢-١٨٣، الأعلام ١/٢٨٢.

(٣) انظر: بغية الوعاة ١/٣٩٢.

(٤) قوص: مدينة كبيرة عظيمة واسعة، قصبة صعيد مصر، وأهلها أرباب ثروة واسعة، ومحط التجار القادمين من عدن، شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية. انظر: معجم البلدان ٤/٤١٣.

(٥) انظر: العبر في خبر من عبر للذهبي ٣/١١، النجوم الزاهرة ٥/٣٢١، شذرات الذهب ٦/٢٥٥، الوافي بالوفيات ٨/١١٩، نفع الطيب ٢/٦٠٠، الأعلام للزركلي ١/٢٥٩.

* انظر في تفصيل تاريخ وفاة الأقلبيشي واختلاف العلماء في ذلك من رسالة الطالب/ عبدالعزيز بن صالح العبيد السلمي في تحقيق تفسير الأقلبيشي، من ص ٨ - ١٢.

المبحث الثاني الحياة العلمية ويشمل

أولاً: شيوخه وتلاميذه:

• شيوخه:

تتلمذ أبو العباس على كثير من العلماء، غالبهم من أهل الأندلس، فسمع أباه أبا بكر^(١)، وأبا العباس بن عيسى^(٢) ورحل إلى بلنسية^(٣)، فأخذ العربية والأدب عن أبي محمد البطليوسي^(٤)، وسمع الحديث من صهره أبي الحسن طارق بن يعيش^(٥)،

(١) هو: معد بن عيسى بن وكيل التجيبي، قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٨٩/٢٧:

«سمع أباه أبا بكر، وليس بالمشهور».

(٢) هو: أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري الخزرجي العبادي الأندلسي الداني، الفقيه المتوفي سنة ٥١٩هـ أو ٥٢٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٢٠، تاريخ الإسلام ٢٦٣/٣٦.

(٣) بلنسية: مدينة مشهورة بالأندلس، وهي شرقي قرطبة، وأهلها خير أهل الأندلس/يسمون عرب الأندلس، وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم. انظر: معجم البلدان ٤٨٩/١-٤١٩.

(٤) هو: عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبو محمد إمام في اللغة والأدب، كان حسن التعليم، جيد التلقين، ثقة حافظاً ضابطاً توفي سنة ٥٢١هـ. انظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ٣٣٧/١، معجم الأدياء ١٥٢٧/٤-١٥٢٨، إنباه الرواة على أنباه النجاة ١٤١/٢، وفيات الأعيان ٩٦/٣.

(٥) هو: طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن علي بن هشام المخزومي، فقيه محدث، من أهل الأندلس، جاور بمكة، وتوفي بها سنة ٥٤٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٢٠، نفع الطيب ٥٩٩/٢، بغية الملتمس ٣٢٨/١، الأعلام ٢١٨/٣.

وطاهر بن مفوز^(١)، وأبي بكر بن العربي^(٢)، وأبي محمد القلني^(٣)، وعباد بن سرحان^(٤)، وأبي الوليد بن الدباغ^(٥)، وأبي الوليد بن خيرة^(٦)، وأبي علي

(١) هو: أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي، كان من أوعية العلم، وفرسان الحديث، وأهل الإتقان والتحريير، توفي سنة ٤٨٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤١/١٤، بغية الملتمس ٣٢٧/١، طبقات الحفاظ ٤٤٧/١، الوافي بالوفيات ٢٣٦/١٦.

(٢) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن العربي المعافري الإشبيلي فقيه حافظ، أصولي محدث، أديب، صنف في التفسير وأحكام القرآن، وشرح الموطأ، مات ٥٤٣هـ. انظر: بغية الملتمس ٩٢/١، طبقات المفسرين ١٠٥/١، وفيات الأعيان ٢٩٦/٤ - ٢٩٧، معجم المؤلفين ٢٤٢/١٠.

(٣) هو عبدالله بن عيسى الشيباني أبو محمد القلني من أهل قلنه، محدث حافظ متقن، كان يحفظ البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب توفي ببليسية ٥٣٠هـ. انظر: الأنساب للسمعاني ٤٧٦/١٠، معجم البلدان ٣٩٢/٤، معجم المؤلفين ٩٩/٦.

(٤) هو: عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس أبو الحسن المعافري الأندلسي، شاطبي فقيه محدث، توفي سنة ٥٤٣هـ. انظر بغية الملتمس ٣٩٦/١، الصلة ٤٢٨/٢ - ٤٢٩.

(٥) هو: يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة الليثمي، يعرف بابن الدباغ، فقيه حافظ محدث قال ابن بشكوال: كان من أنبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال، توفي سنة ٥٤٦هـ. انظر: بغية الملتمس ٤٩١/١ - ٤٩٢، تذكرة الحفاظ ٧١/٤، سير أعلام النبلاء ٥٣/١٥، معجم المؤلفين ٤٠٩/١٣.

(٦) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن خيرة القرطبي، فقيه يكنى أبا الوليد، من أهل قرطبة، روى عن جماعة من العلماء، كثير الرواية واسع المعرفة، توفي سنة ٥٥١هـ. انظر: الصلة ٥٦٠/٢، بغية الملتمس ٩٢/١.

الغساني^(١)، والصدفي^(٢).

وابن عمران بن عبدالرحمن بن أبي تليد^(٣)، ولقي بالمرية^(٤) أبا القاسم بن الورد^(٥)، وأبا محمد عبدالحق بن عطية^(٦)، وأبا العباس بن العريف^(٧)،

(١) هو: حسين بن محمد بن أحمد الغساني، أبو علي رئيس المحدثين بقرطبة، قاض من كبار فقهاء الشافعية توفي سنة ٤٦٢هـ. انظر: معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ٧٧/١-٧٨، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٠-٢٦١، الأعلام للزركلي ٢/٢٥٤.

(٢) هو: حسين محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي، قاض، محدث، كثير الرواية، توفي عام ٥١٤هـ. انظر: الوافي بالوفيات ١٣/٢٧، سير أعلام النبلاء ٤/٢٩٦، طبقات الحفاظ للسيوطي ١/٤٥٥، الأعلام ٢/٢٥٥.

(٣) هو: موسى بن عبدالرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبي، فقيه، حافظ، محدث مشهور توفي عام ٥١٧هـ. انظر: بغية الملتمس ١/٥٤٧، سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٦.

(٤) المرية: هي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس ينسب إليها جماعة من العلماء. انظر: معجم البلدان ٥/١١٩ - ١٢٠، مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٣/١٢٦٤.

(٥) هو: أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي، أبو القاسم، فقيه حافظ مشهور محدث، ألف في شرح البخاري كتاباً كبيراً ظهر علمه فيه، توفي في عام ٥٤٠هـ. انظر: بغية الملتمس ١/١٦٧، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ١/٤١، فنج الطيب ٢/٢٩٩.

(٦) هو: القاضي أبو محمد، عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي، المفسر الفقيه. عالم مشارك في الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والآداب توفي سنة ٥٤٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/٥٨٧، فوات الوفيات ٢/٢٥٦، معجم المؤلفين ٥/٩٣.

(٧) هو: أحمد بن محمد بن موسى بن العريف، أبو العباس فقيه، زاهد، شاعر، ذو عناية بالقراءات توفي سنة ٥٣٦هـ. انظر: بغية الملتمس ١/١٦٦، سير أعلام النبلاء ٤/٤٨٦، معجم المؤلفين ٢/١٦٤.

وعبدالرحمن بن محمد بن عتاب^(١).

وحدث بالإجازة والسماع عن صهره طارق بن موسى بن يعيش، ورحل معه إلى المشرق ومعهما شيخه أبو الوليد بن خيرة الحافظ سنة ٥٤٢هـ، وسمع بالإسكندرية من السلفي.

قال أبو طاهر السلفي: «قدم علينا الإسكندرية سنة ست وأربعين وخمسائة، وقرأ علي كثيراً، وكتب عني فوائد، وتوجه إلى الحجاز»^(٢).
ومن شيوخه الذين أخذ عنهم بالمشرق: عبدالملك بن عبدالله أبو الفتح الكروخي^(٣).

ومن جملة شيوخه: الحسن بن سبيطة الداني^(٤) والطرطوشي^(٥).

(١) هو: عبدالرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي، قال عنه ابن بشكوال: هو آخر الشيوخ الأكابر الجلة بالأندلس في علوم الإسناد، وسعة الرواية، واقفاً على كثير من التفسير والغريب والمعاني، توفي عام ٥٢٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٤/٣٦٥، الوافي بالوفيات ١٨/١٤٥، الديباج المذهب ١/١٥٠.

(٢) معجم السفر ١/٣٨.

(٣) هو: أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل الكروخي الهروي، حدث عنه خلق كثير منهم السمعاني وابن عساكر والجوزي، توفي عام ٥٤٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٣-٢٧٥، الأنساب ١١/٩١.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) هو: محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن أيوب الفهري الطرطوشي، أبو بكر، فقيه حافظ، إمام محدث ثقة زاهد، صحب أبا الوليد الباجي، ثم رحل إلى المشرق وحج، ودخل بغداد والبصرة توفي عام ٥٢٠هـ. انظر: بغية الملتبس ١/١٣٥، وفيات الأعيان ٤/٢٦٢، سير أعلام النبلاء ٤/٣٥٣.

• تلاميذه:

كان للأقليشي تلاميذ كثيرون، من الأندلس والمشرق، وكان هذا ثمرة رحلاته في طلب العلم ونشره، فمن تلاميذه الذين سمعوا منه بالأندلس: أبو بكر ببيشي^(١)، وأبو بكر عتيق بن علي اللاردي^(٢)، ومحمد بن يوسف بن مفرج البناني^(٣).

وممن رروا عنه بالمشرق عمر بن عبدالمجيد القرشي^(٤) وابن كوثر^(٥)، وأبو بكر أحمد بن محمد بن سفيان^(٦)، وأبو الفضل أحمد بن عبدالله بن محمد

(١) هو: ببيش بن محمد بن علي بن ببيش أبو بكر العبدري الشاطبي، قاضي شاطبة، كان مفتياً مفسراً مصنفاً، توفي عام ٥٨٢ هـ. انظر: طبقات المفسرين للأدنه وى ١/١٩٩، طبقات المفسرين للسيوطي ١/٥٤٣، الأعلام ٢/٨٠.

(٢) هو: عتيق بن علي عبدالله بن محمد التجيبي، كان فقيهاً، حافظاً، روي عن أبي العباس الأقليشي، روى عنه ابنه أبو عبدالله. انظر: السفر الخامس من الذيل ١/١٢٥.
* اللاردي: نسبة إلى لا ردة: مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة. انظر: معجم البلدان ٧/٥.

(٣) هو محمد بن يوسف من مفرح أبو عبدالله البناني البلنسي المعروف بابن الخباز، توفي عام ٥٩٣ هـ. انظر: تكملة الصلة ٢/٥٥٢-٥٥٣.

(٤) هو: عمر بن عبدالمجيد بن عمر بن حسين القرشي، أبو حفص الميانشي شيخ الحرم بمكة. انتقل إليها من بلده «ميانش» وحدث بمصر في طريقة إلى مكة «كرأس». انظر: الأعلام للزركلي ٥/٥٣.

(٥) هو: أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي الغرناطي أبو الحسن، أخذ بمكة عن الكروخي، وأبي العباس الأقليشي توفي عام ٥٨٩ هـ. انظر: تكملة الصلة ١/٥٧-٥٨.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومي أبو بكر، روى عن أبي العباس الأقليشي، كان من أهل العفاف والصلاح والدين. انظر: التكملة ١/٥٧-٥٨، بغية الملتمس ١/١٦٨.

الحضرمي^(١)، وأبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن جزي^(٢) وغيرهم كثير، وقد وقفت على بعض من حاول إحصاء تلاميذه فنذكر قرابة اثنين وعشرين تلميذاً^(٣).

ثانياً: ثناء العلماء على الأقليشي:

وصفت كثير من كتب التراجم الأقليشي، وما يتمتع به من علم وورع وزهد، فكثير من النصوص تحدثت عن زهده وعزوفه عن الدنيا وإقباله على العلم والعبادة ومن تلك النصوص: قال ابن الأبار: «وكان عالماً عاملاً متصوفاً، شاعراً مجوداً مع التقدم في الصلاح والزهد والعزوف عن الدنيا وأهلها والإقبال على العلم والعبادة، وأخبرني ابنه أبو أحمد أنهم كانوا يدخلون على بيته، والكتب عن يمينه وشماله، وأنه كان يضع يده على وجهه إذا قرأ القارئ القرآن، فيبكي حتى يعجب الناس بكائه»^(٤).

وقال عنه أبو طاهر السلفي: «وكان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية محمود الطريقة، نصيحاً، ومن أهل الأدب والورع والمعرفة

(١) هو: أبو الفضل أحمد بن عبدالرحمن الحضرمي، المالكي الأنماطي من كبار الفقهاء

روى عنه جماعة، مات عام ٥٨٥ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢١ / ٢١٧ - ٢١٨.

(٢) هو: أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن جزي الأندلسي البلنسي، سمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي، وأبي العباس الأقليشي، وحدث بمصر ودمشق توفي عام ٥٨٣ هـ. انظر: تكملة إكمال الإكمال في الأنساب ١ / ٣٥.

(٣) انظر: تفسير العلوم والمثاني المستودعة في السبع المثاني لأبي العباس أحمد بن معد الأقليشي. دراسة وتحقيق: عبدالعزيز بن صالح العبيدي السلمي، وهي رسالة ماجستير تعرض فيها الباحث لشيوخ الأقليشي وتلاميذه بالتفصيل. انظر: ص ١٣ - ٢٠.

(٤) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ص ٥٧ - ٥٨.

بعلوم شتى»^(١).

وقال الذهبي: «وله تصانيف ممتعة، وشعر وفضائل، ويد في اللغة»^(٢).
وقال السيوطي: «وكان عالماً بالحديث واللغة العربية، متضلماً من الأدب والورع والمعرفة بعلوم شتى، والزهد والإقبال على العبادة والعروض عن الدنيا وأهلها»^(٣).

وقال عنه القفطي في إنباه الرواة: «كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية»^(٤).

ثالثاً: آثاره في المجالات العلمية (مصنفاته):

للمؤلف (رحمه الله) مصنفات كثيرة، وفي علوم متعددة، وقد أبان ذلك عن تمكنه في العلوم الشرعية واللغة العربية والشعر والأدب ومن هذه المؤلفات:

- ١- الإنباء في شرح الصفات والأسماء.
- ٢- الحقائق الواضحات في شرح الباقيات الصالحات - وقد أحال عليه الأقليشي في تفسيره .
- ٣- النجم من كلام سيد العرب والعجم .
- ٤- الغرر من كلام سيد البشر.
- ٥- إغائة اللهفان في تفسير الأملاك والجان.
- ٦- أنوار الآثار المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار (ﷺ).

(١) معجم السفر للسلفي ٣٨/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٥٨.

(٣) بغية الوعاة ١ / ٣٩٢.

(٤) إنباه الرواة علي أنباء النحاة ١ / ١٧٢.

- ٧- إيضاح المعاني الزاهرات والإفصاح بحقائق العبارات في شرح الكلمات الباقيات الصالحات.
- ٨- البحر المزيد في الموضوعات .
- ٩- الدر المنظم في مولد النبي الأعظم .
- ١٠- الدر المنظوم فيما يزيل الغوم والهموم .
- ١١- شفاء الظمان في فضل القرآن .
- ١٢- ضياء الأولياء .
- ١٣- الكوكب الدرّي في الحديث النبوي .
- ١٤- الكوكب الدرّي المستخرج من كلام النبي محمد المصطفى .
- ١٥- مجالس المجالس .
- ١٦- معشراته في الزهد .
- ١٧- نظم في الدفاع عن فكر الإمام أبي حامد الغزالي^(١)(٢).

وبهذه التصنيفات المختلفة من علوم متعددة أجد مسميات لما ذكر سلفاً مع اختلاف يسير فإما أن تكون شروحاً، أو مختصراً لكتب أحاديث قد ألفها الأقلشبي من قبل، وقليل من هذه الكتب ما هو مطبوع، أما أغلبها فممنه ما هو مخطوط، ومنه ما هو مفقود.

(١) هو: أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي، الملقب حجة الإسلام، الشافعي، من أشهر كتبه (الوسيط) و (البيسط) و (الوجيز) توفي في عام ٥٠٥هـ. انظر: وفيات الأعيان ٢١٦/٤، سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤، الوافي بالوفيات ٢١١/١.

(٢) كشف الظنون ١٧١/١، ١٨٦، ٢١٨، إيضاح المكنون ٤١٥/٣، ٤١٥/٤-٧٥، ٣١٦ هدية العارفين ٨٥/١، معجم المؤلفين ١٨١/٢.

الفصل الثاني

مصادره في تفسيره وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: مصادره من كتب التفسير.
- المبحث الثاني: مصادره من كتب الحديث.
- المبحث الثالث: مصادره من كتب الفقه وأصوله.
- المبحث الثالث: مصادره من كتب اللغة والنحو.

في هذا الفصل وقبل الشروع في بيان منهج الأقلبيشي في تفسيره أود أن نتعرف على مصادره التي اعتمد عليها في تفسيره، فدراستها مما يساعد على تفهم منهجه وتوضيحه، وقد أفاد - (رحمته) تعالى - من تلك المصادر فنقل عنها بالمعنى حيناً وبالنص أحياناً، وبالعزو حيناً.

وقد ذكر - (رحمته) تعالى - بعض تلك المصادر ونص عليها، وتتنوعت المادة التي أخذها من كل مصدر من هذه المصادر، فمثلاً تجده ينص على أسماء بعض العلماء كما بن جرير الطبري، وابن الكشي والسلمي في تفاسيرهم بجانب مصادره في الحديث من أمهات الكتب كالبخاري ومسلم وسنن أبي داود وغيرهم، وهكذا بقية المصادر في الفقه، واللغة، والنحو، وفيما يلي بيان تلك المصادر ومدى استفادة الأقلبيشي منها:

المبحث الأول

مصادره من كتب التفسير

أولاً: تفسير الطبري المعروف بـ «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» لأبي جعفر الطبري^(١):

المرجع الأول عند المفسرين الذين عنوا بالتفسير النقلي، ويعد أهم مصدر تفسيري يحتفظ بتفاسير الصحابة والتابعين، وقبل ذلك بالتفسير النبوي مسندة إلى أصحابها مما جعله مرجعاً مهماً لا يستغني عنه أي مفسر يدرك أهمية التفسير بالمأثور، كما يعد مرجعاً غير قليل الأهمية من مراجع التفسير العقلي، نظراً لما فيه من الاستنباط وتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض، وقد عرف الأئمة قيمة تفسيره وقدروها حتى قال النووي^(٢) في تفسيره: «أجمعت الأمة على أنه لم يصنف مثل تفسيره»^(٣).

ومع أهمية تفسير الطبري فقد ذكره الأقليشي في أكثر من موضع على ندرة، فلم ينص على تفسيره وإنما ذكر قوله، مما يدل على أنه اعتمد عليه في تفسيره، وقد اتضح لي ذلك من خلال دراسة نقله عن بعض المصادر أنه يعزو أحياناً وأحياناً ينقل عن مؤلفيها دون ذكر اسم الكتاب، ومن ذلك تفسير الطبري، (الله) جميعاً .

(١) هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك توفي عام ٣١٠هـ. انظر: معجم الأدياء ٢٢٤١/٦ إنباه الرواة ٨٩/٣، وفيات الأعيان ١٩١/٤.

(٢) هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسين، محي الدين أبو زكريا النوري، الفقيه الشافعي، أحد الأعلام، له مصنفات عديدة توفي عام ٦٧٦هـ. انظر: فوات الوفيات ٢٦٤/٩، طبقات الشافعية ٩٠٩/١.

(٣) الإتيان ١٩٠/٢، الرسالة المستطرفة ٧٧/١.

ومن الأمثلة على إفادة الأقبليشي من تفسير الطبري عند تفسيره قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بعد أن فسر كلمة: «العالمين» قال: «العالمون جمع عالم، وهو جمع السلامة، ويجمع جمع تكسير، وكيفما جُمع فهو جَمْعُ الجمع، لأن العالم اسمٌ للجمع، ولا واحد له من لفظه، ويجمع عالمين وعوالم»^(١) ثم ذكر أقوال العلماء الواردة في تفسير الطبري فقال: «وللعلماء في تفسير العالم كلامٌ كثير، قال ابن عباس (رضي الله عنه): هم الملائكة والإنس والجن، وقيل: العالم: أهل زمان، قال العجاج^(٢): فخذف هامة هذا العالم»^(٣).

ومن الأمثلة أيضاً عند تفسيره قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ يقول الأقبليشي: «وأما الصراط المستقيم فقد روى أبو إسحاق النحوي^(٤) عن حمزة بن حبيب^(٥)،

(١) تفسير الأقبليشي ص ١٥٨ ، وانظر: نحو هذا في اللسان ١٢/٤٢٠-٤٢١، تاج العروس ١٣٤/٣٣.

(٢) هو: عبدالله بن رويه بن لبيد التميمي أبو الشعثاء العجاج، أسلم وعاش إلى عهد الوليد بن عبد الملك توفي سنة ٩٠هـ. انظر: طبقات فحول الشعراء ٢/٧٣٨، تاريخ دمشق ١٢٨/٢٨، الوافي بالوفيات ١٤/٩٩.

(٣) تفسير الأقبليشي ص ١٥٩، وانظر: ديوان العجاج ص ٢٤٠، طبقات فحول الشعراء ١/٧٨، جامع البيان ١/١٤٣، جمهرة اللغة ٢/٦٤٩، سر صناعة الإعراب ١/١٠٤.

(٤) هو: إبراهيم بن إسحاق بن راشد أبو إسحاق النحوي الكوفي، روى عن أبيه، وروى عنه ابنه إسحاق بن إبراهيم، مات سنة ٢٠٣هـ.

انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١/٩، بغية الوعاة ١/٤٠٧.

(٥) هو: حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الكوفي، أحد القراء السبعة، ومولى عكرمة بن ربيعي. حدث عن عدي بن ثابت، والحكم، وعنه: الثوري وشريك، وجريز، توفي في عام ١٥٨هـ. انظر: تهذيب الكمال ٧/٣١٤، سير أعلام النبلاء ٦/٥٣٠-٥٣١.

عن حمران بن أعين^(١) عن ابن أبي الحارث^(٢) عن الحارث^(٣) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «الصراط المستقيم كتاب الله تعالى»^(٤)، ثم يذكر أقوالاً للطبري عن عن عبدالله بن مسعود وجابر بن عبدالله وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم وابن الحنفية ثم يقول: «واختار الطبري أن يكون الصراط المستقيم القول والعمل الموافق للحق....»^(٥).

وفي موضع آخر لم يعز فيه المؤلف قال عند تفسير قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ قال ابن عباس: طريق من أنعمت عليهم من الملائكة والنبیین

(١) هو: حمران بن أعين الكوفي، مولى بني شيبان، قرأ على عبيد بن نضيلة وروى عنه، وحدث عنه الثوري. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود: رافضي. انظر: تهذيب الكمال ٣٠٦/٧، إنباه الرواة ٣٧٥/١.

(٢) لم أجد بهذا الاسم، ذكر محمود شاکر في تحقيقه لتفسير الطبري عنه أنه ابن أخي الحارث الأعور: أشد جهالة من ذلك، لم يسم هو ولا أبوه تفسير. تفسير الطبري المحقق لمحمود شاکر ١٧٢/١.

(٣) هو: الحارث بن عبدالله الهمداني. روى عن: علي، وابن مسعود، وعنه الضحاك والشعبي، قال عنه الشعبي: كان كذاباً، وضعفه ابن معين، وقال عنه أبو زرعه: لا يحتج بحديثه توفي سنة ٦٥هـ. انظر: تهذيب الكمال ٢٤٤/٥، الكاشف ٣٠٣/١.

(٤) تفسير الأقليشي ص ٢٦٠، وانظر هذا القول في جامع البيان ١٧٣/١، وعلق محمود شاکر على إسناده فقال: رواه الطبري في تفسيره بهذا السند، وعلق عليه محمود شاکر فقال: «موقوف على علي بن أبي طالب، والإسناد إليه منهار... من أجل الحارث الأعور وابن أخيه» تفسير الطبري المحقق ١٧٣/١.

وقال ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية: «الحارث الأعور قال الشعبي وابن المديني: كذاب». العلل المتناهية ٢٤٤/١.

(٥) تفسير الأقليشي وانظر: جامع البيان ١٧٣/١ - ١٧٧.

والشهداء والصالحين الذين أطاعوك وعبدوك، وروى أبو جعفر الرازي (١) عن الربيع بن أنس (٢) قال: الذين أنعم عليهم النبيون» (٣).

من هذه النقول نجد أن الأقبليشي قد أفاد من الطبري في تفسيره إما بنصه أو بمعناه، فذكرُ اسمه في أكثر من موضع يدل على أنه أفاد منه بنقل أقوال السلف، واختياراته لبعض الأقوال دون بعض.

ثانياً: تفسير القرآن للكشي بالشين المعجمة، ومؤلف هذا التفسير هو عبد بن حميد الكشي (٤):

وقد نقل عنه الأقبليشي في تفسيره فقال: «وخرج الكشي في التفسير عن أبي العالفة (٥) في قوله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: الإنس عالم، والجن عالم وسوى ذلك على الأرض ثمانية عشر

- (١) هو: عيسى بن ماهان، عالم الري، يقال: إنه ولد في البصرة، وكان يتجر إلى الري، ويقيم به، ولد في حدود التسعين، في حياة بقايا الصحابة. قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. انظر: تهذيب الكمال ١٩٢/٣٣، سير أعلام النبلاء ٤٢/٧.
- (٢) هو: الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني، سمع من أنس بن مالك وأبي العالفة، قال أبو حاتم: صدوق، سجنه أبو مسلم الخراساني تسعة أعوام بمرو، توفي في عام ١٣٩هـ. انظر: تهذيب الكمال ٦٠/٩، سير أعلام النبلاء ١٧٠/٦.
- (٣) تفسير الأقبليشي ٢٧٢، وانظر هذين القولين في جامع البيان ١٧٨/١.
- (٤) هو: عبد بن حميد بن نصر الكشي، يقال اسمه: عبد الحميد وقد صنف: المسند الكبير، وتفسير القرآن، توفي عام ٢٤٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٩، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٨/١، الوافي بالوفيات ٢٢٤/٩، الأعلام للزركلي ٦٦/٥.
- (٥) هو: رفيع بن مهران الرّياحي البصري، أسلم في خلافة أبي بكر الصديق، حفظ القرآن، وقرأه على أبي بن كعب، وتصدر لإفادة العلم توفي سنة ٩٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢١١٧/٥ الوافي بالوفيات ٩٣/١٤.

ألف عالم، والأرض أربع زوايا، في كل زاوية أربعة آلاف وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته»^(١).

ثالثاً: أحكام القرآن للجصاص: ومؤلف هذا الكتاب هو: أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص^(٢):

نص الأقليشي على ذكر الرازي دون ذكر اسم كتابه فقال: «وزعم الرازي أن مذهب أبي حنيفة يقتضي ما قاله داود الظاهري»^(٣).

رابعاً: كتاب الاستغناء في علوم القرآن لمحمد بن علي بن أحمد الأدفوي^(٤): وهو من الكتب المؤلفة في القرن الرابع الهجري، وقد نص الأقليشي

(رحمته) على نقله من كتاب الأدفوي عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ فقال: «وذكر الأدفوي في كتابه الكبير أنه رُوِيَ عن أبي عمرو^(٥)

(١) تفسير الأقليشي ص ١٧٠ ، وانظر: جامع البيان ١/١٤٦، تفسير ابن أبي حاتم ١/٢٧، تفسير ابن كثير ١/٤٥.

(٢) هو: أبو بكر، أحمد بن علي الرازي الجصاص، سكن في بغداد، ومات فيها انتهت إليه رئاسة الحنفية، امتنع عن تولي القضاء مات عام ٣٧٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٠، الأعلام للزركلي ١/١٧١.

(٣) تفسير الأقليشي ، وانظر: أحكام القرآن للجصاص ١/١٤.

(٤) هو: أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأدفوي، كان من أهل الدين والصلاح والأدب والعلم قال الداني: انفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع ورواية ورش، مع سعة علمه، وبراعة فهمة توفي عام ٣٨٨هـ. انظر: الوافي بالوفيات ٤/٨٧، بغية الوعاة ١/١٨٩، طبقات المفسرين ١/١١٢.

(٥) هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، توفي عام ١٥٤هـ. انظر: وفيات الأعيان ٣/٤٦٦، تهذيب الكمال ٣٤/١٢٠، سير أعلام النبلاء ٦/٤٠٧.

في ذلك القراءات الأربع، فروى عنه الأصمعي^(١) أنه كان يقرأ بالزاي خالصة، وروى عنه العريان بن أبي سفيان أنه كان يقرأ: ﴿أَصْرَطَ﴾ بين الزاي والصاد^(٢).

خامساً: فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام^(٣):

وقد نص الأفليشي على أبي عبيد دون أن يذكر اسم كتابه، ومن أمثلة ذلك قال: «وعند أبي عبيد عن الحسن^(٤) قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن»^(٥).

سادساً: فضائل القرآن لأبي ذر الهروي^(٦):

نص الأفليشي على نقله عن أبي ذر الهروي دون ذكر كتابه أيضاً في

- (١) هو: عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي أبو سعيد البصري، كان صاحب لغة ونحو، وإماماً في الأخبار والنوادر، قدم بغداد أيام الرشيد، وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ. انظر: وفيات الأعيان ١٧٠/٣، سير أعلام النبلاء ٢٣٢/٨، الوافي بالوفيات ١٢٦/١٩.
- (٢) تفسير الأفليشي ص ٢٥٨-٢٥٩، وانظر هذه القراءات في السبعة لابن مجاهد ١٠٦/١.
- (٣) هو: القاسم بن سلام، أبو عبيد البغدادي، قال فيه القاضي أحمد بن كامل «كان أبو عبيد فاضلاً في دينه وعلمه، ربانياً في أصناف علوم الإسلام من القراءات والفقهاء والعريضة والأخبار، حسن الرواية صحيح النقل». انظر: وفيات الأعيان ٦٠/٤، سير أعلام النبلاء ٥٠١/٨، بغية الوعاة ٢٥٣/٢.
- (٤) الحسن بن يسار أبو سعيد البصري، تابعي، إمام أهل البصرة ولد بالمدينة سنة ٢١ هـ في خلافة عمر بن الخطاب، ومات بالبصرة سنة ١١٠ هـ. انظر: الوافي بالوفيات ١٢/١٩١، ميزان الاعتدال ٥٢٧/١.
- (٥) تفسير الأفليشي ٦٣-٦٤، وانظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ٢٢١/١.
- (٦) هو: عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي ابن السماك، كان ثقة ضابطاً ديناً، من تصانيفه كتاب السنة والصفات، وكتاب الجامع، كتاب الدعاء، توفي عام ٤٣٤ هـ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٣/٣، الديباج المذهب ٢١٧/١.

موضعين من تفسيره، ومن أمثلة ذلك قال: «وخرج أبو ذر الهروي عن أنس قال: كان النبي (ﷺ) في مسير، فنزل ونزل رجل إلى جانبه، فالتفت النبي (ﷺ) فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟»، قال: فتلا عليه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) والموضع الثاني: عند ذكر حديث عن رسول الله (ﷺ) عن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال: «هو اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب»، خرجه أبو ذر الهروي مسنداً إلى النبي (ﷺ)^(٢).

سابعاً: الانتصار للقرآن، للقاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني^(٣):

وكتاب الانتصار من كتب علوم القرآن التي صرح الأقليشي بنقله منها في أكثر من موضع فعند حديثه عن أول ما نزل من القرآن قال في ذلك: «وقد حكى القاضي أبو بكر الباقلافي في كتابه (الانتصار) أن الروايات اختلفت في

(١) تفسير الأقليشي ص ٦٣ ، ورواه النسائي في السنن الكبرى، فضل فاتحة الكتاب ٢٥٥/٧، وابن حبان في صحيحه، باب فاتحة الكتاب من أفضل القرآن، ٥١/٣، والحاكم في المستدرك ٧٤٧/١.

(٢) تفسير الأقليشي ص ٩٦ ، وانظر: المستدرك على الصحيحين ٧٣٨/١، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٢/٢، كنز العمال ٢٩٦/٢ ، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

(٣) هو: محمد بن الطيب بن محمد، أبو بكر الباقلافي، سكن بغداد، له تصانيف كثيرة في الرد على الرافضة، والمعتزلة، والجهمية توفي عام ٤٠٣هـ. انظر: تاريخ بغداد ٤٥٥/٢، وفيات الأعيان ٢٦٩/٤.

أول ما نزل من القرآن، قال: فروى جابر أن (يا أيها المدثر)^(١) وروى أبو ميسرة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) إلى آخرها، وقالت عائشة: ﴿أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٣) والذي حكاه القاضي من حديث جابر وعائشة هو في صحيح البخاري وغيره من الصحاح^(٤).

-
- (١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، باب كيف بدء الوحي ٧/١، وأحمد بن حنبل في مسنده ١٩٢/٢٢، والترمذي في سننه، «باب ومن سورة المدثر» ٤٢٨/٥.
- (٢) وقول أبي ميسرة ذكره القرطبي في تفسيره ١١٥/١، وأسباب النزول للواحدي ١٩/١ وعلق عليه الباقلاني بعد أن ساقه فقال: «وهذا الخبر منقطع غير متصل بالسند، لأنه موقوف على أبي ميسرة» ٢٤١/١.
- (٣) حديث عائشة أخرجه البخاري في صحيحة ٧/١، ومسلم في صحيحة ١٣٨/١-١٣٩.
- (٤) تفسير الأفيشي ص ٥٨-٥٩، وجميع هذه الأقوال في الانتصار للباقلاني ٢٣٩-٢٤١.

المبحث الثاني مصادره من كتب الحديث

السنة من المصادر المهمة لتفسير كتاب الله، التي لا غنى عنها لأي مفسر، فرسول الله (ﷺ) أعلم بتفسير كتاب الله الذي أنزل عليه، والسنة النبوية تعد من التفسير بالمأثور؛ لأنها تنقل عن رسول الله (ﷺ) ما يفسر به القرآن الكريم الذي عليه أنزل .

ومن خلال النظر في مصادر الأقليشي التي اعتمد عليها في كتابه، أجد أنه اعتمد في إيراد الأحاديث على أمهات كتب السنة - كما سيرد - ويتضح ذلك من كثرة استخدامه لعبارة: وفي الحديث، وفي الصحيح، وفي الخبر عن رسول الله (ﷺ)، كما يورده دون إسناد نقلاً عن رسول الله (ﷺ)، وفي مواضع يورد مفهوم الحديث وإن كان على ندرة .

ومن أبرز المصادر التي نص عليها الأقليشي - (ﷺ) تعالى - ما يلي:

أولاً: صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري^(١):

من أمثلة اعتماد الأقليشي عليه في تفسيره ما ورد عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ فبعد أن تكلم عن الهدى الذي هو الإيمان هل يزيد وينقص وأقوال العلماء فيها نقل عن صحيح البخاري نقلاً صريحاً فقال: «وقد أتقن هذا الفصل البخاري في أول كتاب الإيمان، فقال: باب قول النبي (ﷺ):

(١) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله، حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة والمعول عليها، توفي عام ٢٥٦هـ. انظر: الكاشف ١٥٦/٢، سير أعلام النبلاء ٣٩١/٢.

«بني الإسلام على خمس»، وهو قول وفعل، يزيد وينقص^(١)، ثم ساق الباب بكماله فيه^(٢).

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في موضع آخر: «وورد في صحيح البخاري في حديث لم يسنده، أن الله - تعالى - يقول: «أنا الملك، أنا الديان»^(٣).

ثانياً: صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري^(٤):

صحيح مسلم أحد المصادر التي اعتمد عليها الأقليشي في تفسيره، وله رواية لهذا الصحيح، نصَّ عليها بقوله: وروينا في صحيح مسلم، فقال: «ورويانا في صحيح مسلم من حديث عبادة بن الصامت أن رسول الله (ﷺ) قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأَم الكتاب»^(٥).

وفي موضع آخر قال «ورويانا في صحيح مسلم عن ابن عباس قال: «بيننا جبريل (عليه السلام) قاعد عند النبي (ﷺ) سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه فقال: «هذا باب من السماء فتح، ولم يفتح قط إلا اليوم»، فنزل منه ملك، فقال:

(١) صحيح البخاري ١ / ١٠ - ١١.

(٢) تفسير الأقليشي ص ٢٥٢.

(٣) تفسير الأقليشي ص ٢٨٦، والحديث أخرجه البخاري باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أِذِنَ لَهُ...﴾ ١٤١/٩.

(٤) هو: مسلم بن الحجاج الإمام الحافظ حجة الإسلام، أبو الحسين القشيري، من تصانيفه: «كتاب التمييز» و«كتاب العلل» و«كتاب الأفراد» توفي في عام ٢٦١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٨.

(٥) تفسير الأقليشي ص ٦٢، وأخرجه مسلم في صحيحة، كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، ١/٢٩٥.

«هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم»، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته»^(١).

ثالثاً: سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي^(٢):

سنن الترمذي من المصادر التي استقى منها الأقبليشي نصوصاً من السنة في تفسيره، وقد أورد أحاديثه ونص على نقله إياها عنه، ويعد من كتب السنة التي أكثر من النقل منها، ومن الأمثلة على ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: «وخرج الترمذي في مصنفه عن أبي ذر عن النبي (ﷺ) أنه قال: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أظت السماء^(٣) وحق لها أن تنط، ما فيها قدر أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله (ﷻ)، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات^(٤) تجأرون إلى الله (ﷻ)»^(٥).

(١) تفسير الأقبليشي ص ٦٢-٦٣ ، وأخرجه مسلم في صحبة، كتاب الصلاة: باب فضل الفاتحة، وخواتيم سورة البقرة ١٠٠/٥٥٤.

(٢) هو: أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الضحاك الترمذي الحافظ المشهور، صنف كتاب الجامع والعلل، توفي عام ٢٧٩هـ. انظر: وفيات الأعيان ٤/٢٧٨، سير أعلام النبلاء ١٢/٢٧٠، الوافي بالوفيات ٩/٢٠٧-٢٠٨.

(٣) أظت السماء: الأطيظ: صوت الأقتاب، وأطيظ الإبل: أصواتها وحنينها، أي أن من كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أظت. لسان العرب ٧/٢٥٦.

(٤) الصعيد: التراب، وصعدات جمع الجمع، وقيل: الطرق، وقيل: هي فناء الدار وممر الناس بين يديه. لسان العرب ٣/٢٥٤-٢٥٥، وانظر: مقاييس اللغة ٣/٢٨٧.

(٥) تفسير الأقبليشي ص ١٦٩-١٧٠ ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه، باب في قول النبي (ﷺ): (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً) ٤/٥٥٦.

وفي الموضع نفسه قال: «وخرج الترمذي - أيضاً - عن أبي هريرة قال: بينما نبي الله (ﷺ) جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال نبي الله (ﷺ): «هل تدرون ما هذا؟»، فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا العنان، هذه روايا الأرض^(١)، يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونهم»، قال: «هل تدرون ما فوقكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها الرقيع^(٢)، سقف محفوظ، وموج مكفوف^(٣).

رابعاً: سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني^(٤):

سنن أبي داود من المصادر التي رجع الأقبليشي إليها في تفسيره، ومثاله ما قاله في مقدمة كتابه: «وروينا في مصنف أبي داود من حديث أبي هريرة أنه قال: أمرني رسول الله (ﷺ) أن أنادي أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب، فما

(١) الرواية من الإبل: الحوامل للماء، واحدها راوية، وفيه أنه عليه الصلاة والسلام سمي السحاب روايا البلاد. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي ٤٢٢/١، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٩/٢.

(٢) الرقيع: السماء الدنيا، سميت رقيعاً لأنها رقت بالأنوار فيها. غريب الحديث لابن الجوزي ٤٠٩/١.

(٣) تفسير الأقبليشي ص ١٧٥، وأخرجه الترمذي في سننه، باب: ومن سورة الحديد ٤٠٣/٥.

(٤) هو: أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، كتب عنه أحمد بن حنبل، وحدث عنه الترمذي والنسائي، قال أبو عبدالله الحافظ: هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعه توفي عام ٢٧٥هـ. انظر: تاريخ بغداد ٧٥/١٠، الوافي بالوفيات ٢١٨/١٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٧/٢-١٢٨.

زاد»^(١).

وفي موضع آخر قال المؤلف (رضي الله عنه): «وعند أبي داود في السنن عن أبي المليح^(٢) عن رجل، قال: كنت رديف النبي (ﷺ)، فعثرت دابته، فقلت: تعس الشيطان، فقال: «لا تقل: تعس الشيطان، فإنك إذا قلت ذلك تعظم حتى يكون مثل البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل: بسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصغر حتى يكون مثل الذباب»^(٣).

خامساً: موطأ الإمام مالك^(٤):

يعد موطأ مالك من الكتب التي أكثر الأفلحشي من النقل عنها، واعتمد عليها، ومن الأمثلة على ذلك قوله في مقدمة تفسيره عن الآثار الواردة بفضائل هذه السورة: «فروينا في الموطأ أن رسول الله (ﷺ) نادى أبي بن كعب وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته لحقه، فوضع رسول الله (ﷺ) يده على يده وهو يريد أن يخرج من باب المسجد، فقال: «إني لأرجو ألا تخرج من المسجد حتى

(١) تفسير الأفلحشي ص ٦٢ ، و سنن أبي داود، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ٢١٦/١.

(٢) هو: عامر، وقيل: زيد بن أسامة بن عمير بن عامر الهذلي الكوفي، بصري ثقة، روى عن أبيه وعائشة، وابن عباس وعبدالله بن يحيى توفي سنة ١١٢هـ. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٥٥/٣، الوافي بالوفيات ٣٩/١٦.

(٣) تفسير الأفلحشي ص ٩٧ ، و سنن أبي داود، باب لا يقال: خبثت نفسي ٢٩٦/٤.

(٤) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، كان إماماً في الحديث، روى عن الزهري وعبدالله بن دينار، قال يحيى بن معين: أثبت أصحاب الزهري مالك توفي عام ١٧٩هـ. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣١٠/٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠٤/٨.

تعلم سورة ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الفرقان مثلها»، فقال أبي: فجعلت أبطئ في المشي رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول الله، السورة التي وعدتني؟ فقال: «كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟» فقال: فقرأت عليه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى أتيت على آخرها، فقال رسول الله (ﷺ): «هي هذه السورة، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم، الذي أعطيت»^(١)، وفي موضع آخر في تفسيره ذكر أقوال العلماء في ذلك على اختلاف مذاهبهم في هذه المسألة إلى أن وصل إلى قول الإمام مالك (ﷺ) تعالى فقال: «والمذهب الثالث: مذهب من لا يرى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة مع ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا سراً ولا جهراً لأنه لا يراها آية»^(٢) إلى أن بدأ بذكر أدلة أصحاب هذا القول فقال: «ومن الحجج القوية لهذا المذهب الحديث الصحيح الذي خرجه مالك في موطنه عن أبي هريرة، وقد تقدم نصه، وفيه: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: قال الله تعالى: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين»^(٣).

سادساً: مصنف عبدالرزاق، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني:

اعتمد الأفليشي على مصنف عبدالرزاق في تفسيره، في أكثر من موضع، وقد نص على نقله منه صراحة مع ما لمصنف عبدالرزاق من مكانة بين كتبه

(١) تفسير الأفليشي ص ٦٠ ، وموطأ مالك، باب ماجاء في أم القرآن ١١٢/٢.

(٢) تفسير الأفليشي ص ٧٧.

(٣) تفسير الأفليشي ص ٧٩ ، وموطأ مالك، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام فيما لا

يجهر فيه بالقراءة ١١٤/٢.

أهل السنة.

ومن أمثلة ذلك ما قاله الأقليشي في تفسيره: «وخرج عبدالرزاق في مصنفه عن معمر^(١) عن الزهري^(٢) أنه كان يفتح ببسم الله الرحمن الرحيم، ويقول: آية من كتاب الله تركها الناس»^(٣).

وفي موضع آخر قال: «وخرج عبدالرزاق في مصنفه عن معمر قال: أخبرني من سأل الحسن عن رجل قرأ في صلاته كلها بقرآن، ولم يقرأ بأَمَّ القرآن أو قال: بفاتحة الكتاب، فقال: لا يعيد، قد قرأ قرآنًا»^(٤).

سابعاً: مسند ابن أبي شيبة^(٥):

ومن أمثلة نقل الأقليشي من مسند ابن أبي شيبة ما قاله في مقدمة تفسيره عن فضل سورة الفاتحة فيقول: «ورويناه في مسند ابن أبي شيبة من حديث أبي

(١) هو معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة، فقيه متقن ثقة، سكن اليمن، توفي في رمضان عام ١٥٣هـ. انظر: تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨، الكاشف ٢٨٢/٢، سير أعلام النبلاء ٤٧١/٦.

(٢) هو: محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري، تابعي من أهل المدينة، رأى عشرة من الصحابة، وروى عنه جماعة من الأئمة. توفي عام ١٢٤هـ. انظر: وفيات الأعيان ١٧٧/٤، تهذيب الكمال ١٠٣/٣٥ - ١٠٤.

(٣) تفسير الأقليشي ص ٧٤، ومصنف عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ٩٠/٢.

(٤) تفسير الأقليشي ص ٩٣-٩٤، ومصنف عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب من لم يقرأ بأَمَّ القرآن وقرأ غيرها. ٩٤/٢.

(٥) أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن إبراهيم، سيد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار: المسند، المصنف، والتفسير، حدث عنه: الشحان، وأبو داود وابن ماجه، قال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً صنف المسند والأحكام والتفسير توفي عام ٢٣٥هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ١٦/٢-٢٠، سير أعلام النبلاء ١٥٥/٩-١٥٨.

- أيضاً - قال: قال رسول الله (ﷺ): «ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبي ما سألت»^(١).

وفي موضع آخر عند تفسير قوله: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وما ورد في حديث رسول الله (ﷺ) أنه قال: «يحشر الله - تعالى - العباد، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان»، ثم يقول الأقليشي عنه: «والحديث فيه طول خرج ابن أبي شيبة في المسند من حديث عبدالله بن أنيس وهو الحديث الذي رحل فيه جابر بن عبدالله مسيرة شهر»^(٢).

ثامناً: مسند إسحاق بن راهويه^(٣):

صرح المؤلف - (ﷺ) - تعالى - بنقله عن مسند إسحاق بن راهويه في مقدمة تفسيره عند ما تكلم عن فضائل سورة الفاتحة، واستدل بعدة أدلة من كتب الحديث، ومنها مسند إسحاق بن راهويه فقال: «وفي مسند إسحاق بن راهويه من حديث علي (ﷺ) أنه سئل عن فاتحة الكتاب، فقال: حدثنا نبي الله (ﷺ) ثم

(١) تفسير الأقليشي ص ٦٠ ، ولم أف على هذه الرواية في القطعة المطبوعة من مسند بن أبي شيبة كما ذكر الأقليشي، وقد ذكرها الترمذي في سننه، باب ومن سورة الحجر ٢٩٧/٥، والنسائي في سننه، تأويل قول الله (ﷻ): ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ١٣٩/٢.

(٢) تفسير الأقليشي ص ١٩٦ ، ولم أف على هذه الرواية في القطعة المطبوعة من مسند ابن أبي شيبة، وحديث عبدالله بن أنيس ذكره أحمد في مسنده ٤٣١/٢٥-٤٣٢.

(٣) هو: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه، اجتمع له الحديث، والفقه، والورع، وكان أحد أئمة الإسلام توفي عام ٢٣٠هـ. انظر: تاريخ بغداد ٣٤٣٤/٦، وفيات الأعيان ١/١٩٩، سير أعلام النبلاء ١١/٣٥٨.

تغير لونه حين ذكر النبي (ﷺ) وَرَدَّهَا سَاعَةً، فقال: إنها أنزلت من كنز تحت العرش»^(١).

تاسعاً: مسند البزار^(٢):

استدل الأقليشي بأحاديث عدة من مسند البزار، ومن أمثلة ذلك ما قاله عند تفسير قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: «وقد خرج البزار في مسنده عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»^(٣).

وفي موضع آخر ما قاله عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ حيث قال: وقد خرج البزار في مسنده من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال: كنا جلوساً عند رسول الله (ﷺ) فأقبل أبو بكر وعمر في

(١) تفسير الأقليشي ص ٦٣ ، ولم أف على هذه الرواية فيما طبع من مسند إسحاق بن راهويه، والحديث ذكره ابن حجر في المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية، كتاب التفسير، باب سورة الفاتحة ٤٢٩/١٤.

(٢) هو: أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، البزار، قال الدر قطني: ثقة يخطئ ويتكل في حفظه، توفي في عام ٢٩٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٥٣٢/١، الوافي بالوفيات ١٧٥/٧، لسان الميزان ٢٣٧/١، ميزان الاعتدال ١٢٤/١.

(٣) تفسير الأقليشي ١٦٤ ، والحديث لم أجده فيما طبع من مسند البزار، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب ما جاء في الطاعات وثوابها، ذكر الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حظ ٧٦/٢ ، والسيوطي في الدر المنثور ١٧/٢.

فثام^(١) من الناس وقد ارتفعت أصواتهما، فجلس أبو بكر قريباً من رسول الله ﷺ وجلس عمر قريباً، فقال رسول الله ﷺ: «لَمِ ارتفعت أصواتكما؟ فقال رجل: يا رسول الله قال أبو بكر: الحسنات من الله والسيئات من أنفسنا، فقال رسول الله ﷺ: «فما قلت يا عمر»؟ قال: قلت: الحسنات والسيئات من الله تعالى.... الحديث^(٢).

عاشراً: المنتخب للبغوي:

نص الأقبليشي على كتاب المنتخب للبغوي كأحد المصادر التي نقل عنها، وإن كان أخذه من هذا المصدر في موضع واحد، ولكنه نص على اسم الكتاب ومؤلفه فقال في مقدمة تفسيره عن فضل سورة الفاتحة: «وفي منتخب البغوي من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله منّ عليّ أني أعطيتك فاتحة الكتاب، وهي من كنوز عرشي، قسمتها بيني وبينك نصفين»^(٣).

(١) والفثام: الجماعة من الناس. لسان العرب ٤٤٧/١٢.

(٢) انظر: تفسير الأقبليشي ص ٢٣٣-٢٣٤، والحديث في مسند البراز ٤٥٥/٦ حديث رقم (٢٤٩٦).

(٣) تفسير الأقبليشي ص ٦٣، ولم أفق على كتاب المنتخب، والحديث أخرجه السيوطي في الدر المنثور ١٦/١، والشوكاني في فتح القدير ١٨/١، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزياداته ٢٢٥/١.

الحادي عشر: التمهيد لأبي عمرو بن عبد البر^(١):

ومن أمثلة ذلك قوله في خاتمة الكتاب: «وخرج أبو عمر بن عبد البر في التمهيد بسنده عن أبي هريرة قال: كان رسول الله (ﷺ) إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال: ﴿ءَامِينَ﴾»^(٢).

الثاني عشر: المنتقى شرح موطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس للقاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي^(٣):

يعد أحد المراجع لشروح كتب الحديث والذي صرح الأقليشي بالنقل عنه عند تفسير ﴿ءَامِينَ﴾ فقال: «قال أبو الوليد الباجي: وفي: ﴿ءَامِينَ﴾ لغتان المد والقصر»^(٤). وفي موضع آخر قال: «قال الباجي: ولم يرو أحد عن النبي (ﷺ): «إذا

(١) هو: أبو عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما: قال الحميدي: أبو عمر: فقيه حافظ مكثّر عالم بالقراءات، وبالخلاف، والرجال قديم السماع. توفي عام ٤٦٣هـ. انظر: وفيات الأعيان ٧٧/٦، سير أعلام النبلاء ٣٥٧/١٣ - ٣٦١.

(٢) تفسير الأقليشي ص ٣٠٩، التمهيد: ١٤/٧.

(٣) أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد التجيبي، الأندلسي، القرطبي الباجي، برز في الحديث والفقه والكلام والأصول، والأدب، اشتهر اسمه، وصنف التصانيف النفيسة، توفي في عام ٤٧٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٥٥/١٤، تذكرة الحفاظ ٢٤٦/٣ بغية الملتمس ٣٠٣/١.

(٤) تفسير الأقليشي ص ٣٠٥، والمنتقى ١٦٢/١.

قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمين «إلا المد»^(١).
كما كان الأفليشي ينقل من كتبه أحياناً المؤلفات في الحديث مثل كتابه:
الحقائق الواضحات في شرح الباقيات الصالحات^(٢)، وقد نشر كتابه هذا محققاً،
حقيقه محمد بن عزوز، فكانت طبعته الأولى صدرت عن دار ابن حزم ببירות،
عام ١٤٢٤هـ.

(١) تفسير الأفليشي ١/١٦٢، المنتقى ١/١٦٢.

(٢) انظر: إحالة الأفليشي لكتابة المذكور في ص ١٤٤، ١٥١، ٢٥٧.

المبحث الثالث

مصادره من كتب الفقه وأصوله

إن المتتبع لمنهج الأفليشي يجد أنه يسهب في ذكر الأحكام الفقهية، وأقوال العلماء فيها على اختلافها، وذكر أدلتهم فيما قالوا، حتى لا تكاد تجد مسألة فقهية، إلا ويذكر قول الشافعي^(١) ومالك فيها، دون أن ينص على مؤلفاتهم، إلا أنه اتضح نقله من كتاب المحلى لابن حزم الظاهري^(٢):

وهو من الكتب التي لم ينص على النقل منها، وإنما يذكر قول ابن حزم (رضي الله عنه) فنجده في المحلى ومن ذلك عند ذكره لأقوال العلماء في الاستعاذة قبل

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فيذكر في هذه المسألة قول مالك والشافعي، ثم يذكر قول ابن حزم في ذلك فيقول: «قال أبو محمد بن حزم: «وفرض على كل مصل أن يقول إذا قرأ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لا بدَّ له في كل ركعة، لقول - الله تعالى - : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾»^(٣)»^(٤).

(١) هو: الإمام أبو عبدالله، محمد بن إدريس الشافعي القرشي، اجتمعت فيه العلوم بكتاب الله وسنة رسوله، وكلام الصحابة (رضي الله عنهم) وآثارهم، واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة العربية والشعر، توفي في عام ٢٠٤هـ. انظر وفيات الأعيان ١٦٣/٤، سير أعلام النبلاء ٢٣٦/٨-٢٧٣.

(٢) هو: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، كان حافظاً عالمياً بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة توفي في عام ٤٥٠هـ. انظر: بغية الملتمس ٤١٥/١، سير أعلام النبلاء ٣٧٣/١٣.

(٣) النحل (٩٨).

(٤) تفسير الأفليشي ص ٨٥-٨٦، وانظر: المحلى، مسألة فرض على كل مصل أن يقول إذا قرأ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٢٧٨/٢.

المبحث الرابع مصادره من كتب اللغة والنحو

كتب اللغة والنحو والصرف من أهم مصادر التفسير، وينقل المفسرون عادة من هذه الكتب ما يتعلق بالمعاني والدلالات أو ما يتعلق بالأحكام النحوية، أو تصريف الكلمة، والأفليشي (رحمه الله) تعالى - ينقل عن كتب النحو، وعن النحويين أحياناً كثيرةً دون أن يسمي كتبهم، ومن مصادره من كتب اللغة والنحو الآتي:

أولاً: الكتاب لسبويه:

لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر^(١)، المعروف بسبويه، ونقل عنه الأفليشي دون أن يذكر اسم الكتاب، ومن أمثلة ذلك عنده، ما جاء في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فبعد أن ذكر أقوال أهل اللسان في (إياك) وما ورد عن الخليل^(٢) والأخفش^(٣) ذكر قول سبويه فقال: «وقال سبويه: حدثني من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول: إذا بلغ الرجل الستين فإياه إيا»

(١) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر، ويكنى أبا بشر وأبا الحسن، قدم أيام الرشيد إلى العراق، وتوفي في فارس عام ١٧٩هـ. انظر: إنباه الرواة ٢/٣٤٨، وفيات الأعيان ٣/٤٦٣، سير أعلام النبلاء ٧/٣٤٦.

(٢) هو: الخليل بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن الفراهيدي، كان إماماً في علمه بالنحو، وهو الذي استنبط علم العروض، توفي عام ١٧٥هـ. انظر: إنباه الرواة ١/٣٧٦، وفيات الأعيان ٢/٢٤٤، الوافي بالوفيات ٣/٢٤٠.

(٣) الأخفش إمام النحو، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، أخذ عن الخليل بن أحمد، ولزم سبويه، وله كتب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن توفي عام ٢١٠هـ. انظر: وفيات الأعيان ٢/٣٨٠، سير أعلام النبلاء ٨/٣٣٩.

الشواب، وحكى سيبويه - أيضاً - عن الخليل أنه قال: لو أن قائلاً قال: إِيَّاكَ نفسك، لم أعنفه، لأنَّ هذه الكاف مجرورة»^(١).

ثانياً: معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج^(٢):

ومن أمثلة نقله عن الزجاج عند حديثه عن الكاف في ﴿إِيَّاكَ﴾ قال: «وقال أبو إسحاق الزجاج: الكاف في ﴿إِيَّاكَ﴾ في موضع جرٍّ بإضافة «إيا» إليها، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات، ولو قلت: إيا زيد حدثتُ، لكان قبيحاً؛ لأنه خصَّ به المضمَر. وحكى ما رواه الخليل من: إياه وإيا الشواب»^(٣)، وكلام الزجاج بنصه في كتابه المعاني.

ثالثاً: المسائل الحلييات؛ لأبي علي الفارسي:

لم ينص الأفليشي في تفسيره على كتاب المسائل الحلييات باسمه، ولكنه أورد اسم أبي علي الفارسي في أكثر من موضع عند حديثه عن المفردات في الآية، فينقل كثيراً من أقوال أئمة النحو واللغة ومنهم أبو علي الفارسي، ومن أمثلة نقله عنه في خاتمة كتابه عند حديثه عن قوله: ﴿ءَأْمِينُ﴾ قال: «قال أبو

(١) تفسير الأفليشي ٢٢١، والكتاب ٢٧٩/١.

(٢) هو: إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج النحوي قال الخطيب: كان من أهل الدين والفضل حسن الاعتقاد جميل المذهب، توفي في عام ٣١١هـ. انظر: إنباه الرواة ١٩٤/١، الوافي بالوفيات ٥/٢٢٨.

(٣) تفسير الأفليشي ص ٢٢٢، ومعاني القرآن ٤٨/١.

علي الفارسي: ﴿ءَامِينَ﴾ جملة مركبة من فعل واسم، معناه: استجب لي،
ودليل ذلك أن موسى (عليه السلام) لما دعا على فرعون وأتباعه فقال: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ
عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾^(١). قال هارون (عليه السلام) «آمين» فطبق الجملة
بالجملة»^(٢)، وهذا النص موجود في كتاب الفارسي الحلييات.

رابعاً: سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني^(٣):

نص كثيراً على أقوال ابن جني في أكثر من موضع في المباحث اللغوية
عند ذكره للمفرد من الآية، ومن ذلك على سبيل المثال حديثه عن ﴿إِيَّاكَ﴾ في
قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ بعد أن أورد الأقوال فيها قال: «قال
ابن جني: «وتأملنا هذه الأقوال على اختلافها، والاعتلال لكل قول منها، فلم نجد
منها ما يصح مع الفحص والتنقيح غير قول أبي الحسن الأخفش، من أن «إيا»
اسم مضمّر، وأن الكاف بعده ليست باسم، وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف
«ذلك» و «أرأيتك»، وأبصرك زيداً، وليسك عمراً، والنجاءك»^(٤)، وأكثر هذه
المواضع منقولة عن كتاب سر صناعة الإعراب.

(١) سورة يونس (٨٨).

(٢) تفسير الأفريقي ص ٣٠٢ ، وانظر قوله في المسائل الحلييات ص ٩٧-٩٨.

(٣) هو: أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، كان إماماً في علم العربية،
صاحب التصانيف توفي عام ٣٩٢هـ. انظر: إنباه الرواة ٣٣٥/٢، وفيات الأعيان
٢٤٦/٣، الوافي بالوفيات ٣١١/١٩.

(٤) تفسير الأفريقي ص ٢٢٢ ، وسر صناعة الإعراب ٣٢٠/١.

خامساً: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده^(١) :

وهو من كتب اللغة التي نص الأفليشي في تفسيره بالنقل منه في أكثر من موضع، فمثلاً عند قراءة ﴿الْصَّرَطَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ وما ورد فيها من قراءات الصاد الخالصة والسين الخالصة والإشمام بين الزاي والصاد ذكر الأفليشي قول ابن سيده عن الزراط بالزاي الخالصة فقال: «وأنكر ابن سيده اللغوي في المحكم «الزراط» بالزاي المخلصة، وقال: إنه خطأ، وإنما سمع الأصمعي المضارعة فتوهمها زايًا، ولم يكن الأصمعي نحوياً فيؤمن على هذا»^(٢).

وقال في خاتمة كتابه عن قوله: ﴿ءَأْمِينٌ﴾: قال ابن سيده: والتأمين قول: ﴿ءَأْمِينٌ﴾، ثم قال عنه في الموضوع نفسه: وأنشد ابن سيده في «المحكم على لغة المد:

يَارَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ: آمِينًا^(٣)

وأنشد في لغة القصر:

(١) هو: علي بن أحمد بن سيده، أبو الحسن اللغوي الأندلسي، الضرير، من تصانيفه «المخصص» و «الوافي في علم أحكام القوافي» توفي في عام ٤٥٨هـ. انظر: الوافي بالوفيات ١٠٠/٢٠، بغية الوعاة ١٤٣/٢.

(٢) تفسير الأفليشي ص ٢٥٩، والمحكم والمحيط الأعظم ٤٣٣/٨.

(٣) نُسب البيت لعمر بن أبي ربيعة، ونسب لمجنون ليلى العامرية قيس بن الملوح. انظر: إصلاح المنطق ١/١٣٥، معاني القرآن للرجاج ١/٥٤، تهذيب اللغة ٥/٣٦٨، تاج العروس ١/١٢١.

تباعد مني فطحل إذ سألته آمين، فزاد الله ما بيننا بعداً^(١)

سادساً: تصحيح الفصح وشرحه لابن درستويه^(٢):

ومن أمثلة نقله عن ابن درستويه عندما أورد ما في ﴿ءَأْمِينُ﴾ من لغة أي المد والقصر قال عنه: «وذكر ابن درستويه أن القصر ليس بمعروف في الاستعمال، وإنما قصره الشاعر ضرورة»^(٣).

وختاماً، لهذا الفصل فإني أجد أن الأفليشي قد أحال على بعض كتبه التي وردت في الترجمة أنها من مؤلفاته وذلك مثل: كتابه الإنباء في شرح الصفات والأسماء، كما أورد في تفسيره كتاب العقيدة النظامية لأبي المعالي الجويني^(٤)،

(١) انظر: تفسير الأفليشي ص ٣٠٤ ، البيت لجبير بن الأضبط، وقد ورد البيت: تباعد عنى فطحل وابن مالك. إصلاح المنطق ١/١٣٥، وروى: فطحل وابن أمه. مقاييس اللغة ١/١٣٥، وروى: فطحل إذ رأيت، لسان العرب ١١/٥٢٨. وانظر: معاني القرآن للرجاج ١/٥٤. المحرر الوجيز ١/٨٠، زاد المسير ١/٢٣، وانظر هذا القول في المحكم والمحيط الأعظم ١٠/٤٩٤-٤٩٥.

(٢) هو: أبو محمد، عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي، كان عالماً فاضلاً، من تصانيفه: «الإرشاد» و«كتاب الهجاء» و«المقصود والممدود» توفي في عام ٣٤٧هـ. انظر: إنباء الرواه ٢/١١٣، وفيات الأعيان ٣/٤٤، سير أعلام النبلاء ١٠/١٢.

(٣) ذكر الأفليشي قول ابن درستويه بمعناه وليس بنصه ص ٣٠٦، وانظر قوله في تصحيح الفصح وشرحه، لابن درستويه ص ٤٦٦-٤٦٧.

(٤) هو: إمام الحرمين أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني، شيخ الشافعية، صاحب التصانيف، منها «الإرشاد في أصول الدين» و «البرهان في أصول الفقه» و «نهاية المطلب في المذهب». توفي في عام ٤٧٨هـ. انظر: وفيات الأعيان ٣/١٦٧، =

وكتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وقد أكثر من النقل^(١) عنه، وكذا كتاب خلق أفعال العباد للبخاري^(٢).

= سير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٨، الوافي بالوفيات ١١٦/١٩. انظر: تفسير الأقبليشي

٢٣١-٢٣٢، والعقيدة النظامية ص ٣٤-٣٥.

(١) قد خصص الأقبليشي الفصل الثاني من تفسيره لكلام الغزالي وإن كان مختصراً. انظر:

تفسير الأقبليشي ص ٢٨٨-٢٨٩.

(٢) انظر: تفسير الأقبليشي ٢٢٩.

الفصل الثالث

منهجه في التفسير بالمأثور وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تفسير القرآن بالقرآن.

المبحث الثاني: تفسير القرآن بالسنة.

المبحث الثالث: تفسير القرآن بما أثر عن السلف.

المبحث الرابع: منهجه في عرض القراءات.

المبحث الأول تفسير القرآن بالقرآن

اعتمد الأفليشي (رحمته) على هذا المنهج في تفسيره، فكان يورد آية لتفسير آية؛ ومن أمثلة إيراد الآية لتفسير آية أخرى ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فكان يورد للحمد معاني كثيرة، ويستدل لكل معنى بالقرآن، ومن ذلك قوله: «فأما كون الله - تعالى - حامداً لنفسه، فإن ذلك يرجع إلى كون ذاته مستحقة للمدح والثناء» ثم يقول: «فيحمد نفسه لوحدانيتها وبراءته عن الأنداد والأضداد والشركاء والأولاد كما قال - تعالى -: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ﴾ (١).... ويحمد نفسه وإن كان الجاهلون به غير حامدين، كما قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢). ويحمد نفسه إذ الحمد لله في الدنيا والآخرة كما قال تعالى: ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾ (٣)... أما الملائكة فهم حامدون لله سراً وجهراً، وباطناً و ظاهراً أبداً سرمداً، كما أخبر عنهم - جل وعلا -: ﴿الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ (٤) وقال تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ (٥).

(١) سورة الإسراء: (١١١).

(٢) سورة العنكبوت: (٦٣).

(٣) سورة القصص: (٧٠).

(٤) سورة غافر: (٧).

(٥) سورة الشورى: (٥)، وانظر تفسير الأفليشي ص ١٤١-١٤٢.

وفي موضع آخر عند قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فسر المؤلف (ﷺ) قوله ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقال: «العالمون جمع عالم، وهو جمع السلامة، ويجمع جمع التكسير، وكيفما جمع فهو جمع الجمع، لأن العالم اسم للجمع، ولا واحد له من لفظه، ويجمع عالمين وعوالم»^(١) ويدل عليه من القرآن: «قوله تعالى: ﴿وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) أي: جميع ما خلق، وكذلك قوله - تعالى -: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣)، وقال تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤) وقال تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥). فقد فسّر المراد بالعالمين في سورة الفاتحة بسبع آيات ورد فيها ذكر العالمين^(٦)، منها ما ذكرت حيث دلت الأولى منها على ربوبيته (ﷺ) للعالمين، وفي الثانية إثبات منه (ﷺ) أنه الله رب العالمين في مخاطبة موسى (ﷺ) لما أحس النار، وجاءها سائلاً، فجاء الخطاب منه تعالى. وفي الثالثة دعاء بالبركة منه تعالى، وفي الرابعة إثبات الربوبية له رب السماوات ورب الأرضين رب العالمين جلّ شأنه، فكان الأقلّيشي يورد من الآيات ما يؤيد المعنى الذي ذكره.

(١) تفسير الأقلّيشي ص ١٥٨.

(٢) سورة النمل: (٨).

(٣) سورة القصص: (٣٠).

(٤) سورة غافر: (٦٤).

(٥) سورة الجاثية: (٣٦).

(٦) انظر: تفسير الأقلّيشي ص ١٦٠.

المبحث الثاني تفسير القرآن بالسنة المطهرة

يعد تفسير الأقبليشي من التفاسير بالرواية والدراية معاً، وذلك بالنظر إلى المباحث الفقهية واللغوية والنحوية ومسائل العقيدة التي تطرق لها في تفسيره، ومع ذلك وجد في تفسيره من الأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين ما يجعلنا نراه تفسيراً بالرواية والدراية.

كما ظهر لي من خلال استشهاده ببعض الأحاديث أن في تفسيره عدداً لا بأس به من الأحاديث لكن بعضها أحاديث موضوعة، حكم عليها أئمة الحديث بذلك، كما أنه يستدل أحياناً بحديث دون أن يكون له سند، ويعتمد عليه في ترجيح قول على قول، أو يحاول التوفيق وهذا غير صواب^(١).

كما أنه يورد الخبر عن النبي (ﷺ) دون إسناد من صحابي فيقول: «وقد ورد في الخبر الصحيح عن النبي (ﷺ) إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى

(١) عندما حاول الأقبليشي الجمع بين مذهب الإمام مالك الذي يرى أن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لا تقرأ في الصلاة مع ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ واستدل بأحاديث أوردها لأصحاب هذا المذهب منها حديث ابن مغفل، وهو حديث خرجته الأئمة عن عبد الله بن مغفل، رواه ابنه أنه قال: سمعني أبي عبد الله وأنا أقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال لي: يا بني إياك والحدث - وما رأيت رجلاً أشد عليه الحدث في الإسلام منه -، فإني صليت مع رسول الله (ﷺ) ومع أبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقرؤها، فإذا قرأت فقل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ومذهب الإمام الشافعي الذي يرى أن البسملة من القرآن وذكر أدلتهم ثم حاول الجمع بينهما فقال: «والتوفيق بينها أن يقال: أن رسول الله (ﷺ) كان يفتتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ويجهر بها متبركاً بها ومتيمناً بفضلها... وطوراً كان يتركها رأساً ليعلم أصحابه أنها ليست بأية من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ولا تقرّضت قراءتها... انظر: تفسير الأقبليشي ص ٧٢-٨٠. وهذا الجمع ضعيف وليس له مايسنده، بل حديث ابن مغفل يعارضه.

ما يكون بينه وبينها إلا قدر ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها»^(١).

وبالنظر إلى الروايات نجد أن بعضها حكم عليه أهل الحديث بالضعف، كما أنه لم يحكم على الروايات في تفسيره إلا نادراً؛ ومن الأمثلة ما رواه الأقليشي (رحمته الله) عن أنس بن مالك، إذ سأله عبدالله بن سلام^(٢)، وفيه أن رسول الله (ﷺ) قال (إن الملائكة المقربين لم يحيطوا بحمل العرش، ولا علم لهم به ولا حملته الذين يحملونه، وإن الله تبارك وتعالى - لما خلق السماوات والأرض، قالت الملائكة: ربنا ! هل خلقت خلقاً هو أعظم من السماوات والأرض ؟ قال: نعم ! البحار - يريد، والله اعلم، البحار التي منها مياه الجنة..إلى آخر الحديث، ثم قال خرجه ابن المحبر^(٣) في كتاب...

(١) تفسير الأقليشي ص ٢٧٤ ، ورواه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة - صلوات الله عليهم - عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله (ﷺ) وهو الصادق المصدوق قال: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغه مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله، ووزقه وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة»، رواه مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه، وأبو داود في سنته، باب القدر ٤ / ٢٢٦، والترمذي في سنته، باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم ٤ / ٤٤٦.

(٢) هو: عبد الله بن سلام أبو يوسف الإسرائيلي، أسلم عند قدوم النبي (ﷺ) للمدينة سماه رسول الله (ﷺ) عبدالله، توفي في عام ٤٣ هـ انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/٩٢١، أسد الغابة ٣/٢٦٥، سير أعلام النبلاء ٤/٥٩.

(٣) هو: داود بن المحبر بن قحزم الطائي البصري، مات ببغداد عام ٢٠٦ هـ، قال عنه أحمد بن حنبل: شبهه لا شيء، وقال البخاري: داود بن المحبر منكر الحديث، شبهه لا شيء، =

...العقل له^(١).

كما أنه في موضع واحد ذكر المؤلف (ﷺ) سلسلة إسناد بخلاف ما اعتاد عليه في تفسيره، وهذا الموضع هو ما رواه عند تفسير ﴿الصِّرَاطَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ فقال: «وأما الصراط المستقيم فقد روى أبو إسحاق النحوي عن حمزة بن حبيب عن حمران بن أعين عن ابن أبي الحارث عن الحارث عن علي بن أبي طالب (ﷺ) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ كتاب الله تعالى»^(٢).

وفي نفس الآية عند تفسير قول من يرى الصراط: الإسلام قال: «وروي عن النبي (ﷺ) أنه ذكر الصراط المستقيم فقال: هو الإسلام»^(٣).

وقال أيضاً: «ولما تلا رسول الله (ﷺ): ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٤) خط رسول الله (ﷺ) خطأ، فقال: «هذا سبيل الله - تعالى -»، ثم خط عن يمين الخط وعن شماله خطوطاً، فقال: «هذه سبل الشيطان»^(٥).

= لا يدري ما الحديث، وسئل عنه أبو زرعة قال: ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: متروك... وقال: كتاب العقل وضعه ميسرة بن عبد ربه ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه. انظر: تاريخ بغداد ٣٥٦/٨، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٦٧/١، ميزان الاعتدال ٢٠/٢.

(١) انظر: تفسير الأقلبيشي ص ١٦٤-١٦٥.

(٢) سبق تخريجه في ص ٢٠.

(٣) تفسير الأقلبيشي ص ٢٦١، ورواه الطبري في تفسيره ١٧٤/١-١٧٥، عن جابر، وابن عباس أنه هو: الإسلام.

(٤) سورة الأنعام: آية (١٥٣).

(٥) تفسير الأقلبيشي ص ٢٦٣، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبدالله بن مسعود ٤٣٦/٧، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة الأنعام ٩٥/١٠، والحاكم =

المبحث الثالث تفسير القرآن بما أثر عن السلف

ظهر في تفسير الأقليشي واضحاً التفسير بأقوال الصحابة والتابعين، فهم أعلم الناس بتفسير القرآن بعد رسول الله (ﷺ) لأنهم شاهدوا أحوال التنزيل أو عاصروا من شاهدها، وأعلم باللغة التي نزل بها القرآن، وهم أبعد عن البدع وأسلم القرون من الضلالات .

وبالنظر إلى منهج الأقليشي نجده في تفسيره بما أثر عن السلف أن طريقته تنوعت في عرض الأقوال وذكر القائلين بها، فتارة يذكر أصحاب القول بالتفصيل، ثم قولهم الذي ذهبوا إليه، ومن أمثلة التفصيل ما ذكره عند قوله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ من الفاتحة أم لا فقال: «فذهب ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وغيرهم من الصحابة إلى أن أول آية منها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وبه يقول مكحول^(١) وطاوس^(٢) وعطاء^(٣) وابن

=في المستدرک، کتاب التفسیر، سورة الأنعام ٢/٢٦١، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(١) هو: مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل، من سبي كابل، عداه في أوساط التابعين، إمام أهل الشام، توفي سنة ١١٢ هـ. انظر: الطبقات الكبرى ١/١٧٨، وفيات الأعيان ٥/٢٨٠، سير أعلام النبلاء ٥/٤٧٣.

(٢) هو: طاوس بن كيسان أبو عبدالرحمن الخولاني الهمداني، من أبناء الفرس، أحد الأعلام التابعين، كان فقيهاً جليل القدر نبيه الذكر، توفي حاجاً سنة ١٠٦ هـ. انظر: التاريخ الكبير ٤/٣٦٥، وفيات الأعيان ٢/٥٠٩، الكاشف ١/٥١٢.

(٣) هو: أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان مولى بني فهر أو جمح المكي، من أجلاء الفقهاء وتابعي مكة وزهادها، وإليه وإلى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانهما، توفي في عام ١١٥ هـ. انظر: وفيات الأعيان ٣/٢٦١، ميزان الاعتدال ٣/٧٠، الكاشف ٢/٢١١.

المبارك^(١) وابن شهاب^(٢) وطائفة لا تحصى»^(٣).

كما أنه يجمل أقوال المفسرين تحت قوله قيل، كما في تفسيره لقوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ عندما ذكر عدد من الأقوال في تفسير الصراط فقال: «قيل: هو محمد (ﷺ) وأبو بكر وعمر (رضي الله عنهما)، وقيل: هم المؤمنون من بني إسرائيل الذين لم يبدلوا»^(٤)، فذكر أقوالاً ولم ينسبها إلى أحد، وحقيقته أن القول الأول قال به أبو العالية، والقول الثاني قال به ابن عباس^(٥). ويفصل أحياناً في أسماء المفسرين من الصحابة والتابعين كما في المثال السابق عندما أورد أقوال بعضهم فقال: «قال ابن عباس (رضي الله عنه) طريق من أنعمت عليهم من الملائكة والنبیین والشهداء والصالحين الذين أطاعوك وعبدوك، وروى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال: الذين أنعم عليهم النبيون»^(٦)، فأورد في هذا النص قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وكذلك روى عن الرازي بسنده عن الربيع بن أنس.

(١) هو: عبدالله بن المبارك بن واضح المروري أبو عبدالرحمن، شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، صاحب التصانيف النافعة، جمع الحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، توفي في عام ١٨٢هـ. انظر: وفيات الأعيان ٣/٣٤، الكاشف ٥٩١/١، سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٨.

(٢) هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، من بني زهرة بن كلاب، أحد الفقهاء المحدثين، تابعي من أهل المدينة، نزل الشام واستقر بها، توفي عام ١٢٤هـ. انظر: الطبقات الكبرى ٥/٣٤٨، التاريخ الكبير ١/٢٢٠، سير أعلام النبلاء ٥/٣٢٦.

(٣) تفسير الأفلحشي ص ٦٧.

(٤) تفسير الأفلحشي ص ٢٧٣، وانظر: تفسير السمعاني ١/٣٩، تفسير البغوي ١/٥٤، البحر المحيط ١/٤٩.

(٥) انظر: تفسير البغوي ١/٥٤، البحر المحيط ١/٤٩.

(٦) تفسير الأفلحشي ص ٢٧٢، وانظر: جامع البيان ١/١٧٨، وتفسير ابن كثير ١/٥٣، الدر المنثور ١/٤١.

المبحث الرابع منهجه في عرض القراءات

اعتمد الأقليشي في منهجه عند عرض القراءات الواردة في الآيات التوسع رغم قلتها في سورة الفاتحة، فكان يبين حجة كل قراءة أوردها، وأسماء القراء بها، مع اعتماده في نقل القراءة على بعض كتب القراءات مثل كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، ومعاجم اللغة التي اهتم أصحابها بإيراد القراءات، مثل كتاب المحكم لابن سيده.

ومن أمثلة ما ذكرت عند ذكره القراءات الواردة في ﴿مَلِكٍ﴾ عند قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال: «وثبتت القراءتان: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ و ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ثبوتاً متواتراً، فالقراءة السبعة سوى عاصم^(١) والكسائي - على اختلاف عن الكسائي في ذلك - يقرءونها: «ملك» وأثبت عاصم الألف، فقرأها: «مالك» وقرأها الكسائي كذلك في رواية أبي عمر^(٢) ونصير الرازي^(٣)

(١) هو: عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة توفي سنة ٤٨ هـ. انظر: ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢، لسان الميزان ٢ / ٣٥٧، تهذيب التهذيب ٣٨ / ٥.

(٢) هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي البغدادي المقرئ النحوي الضرير حدث عنه: أحمد بن حنبل، وابن ماجه وأبو زرعة الرازي توفي في عام ٢٤٦ هـ انظر: ميزان الاعتدال ٥٦٦/١، لسان الميزان ٢٠١/٧، سير أعلام النبلاء ٥٤١/١١.

(٣) نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقرئ النحوي، أبو المنذر صاحب الكسائي ثقة مشهور، توفي في عام ٢٤٠ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات ١ / ١٢٥، غاية النهاية ٢ / ٣٤٠، شذرات الذهب ٣ / ١٨٤، تاريخ الإسلام ١٨٥/١٧.

وروى أبو الحارث^(١) عنه القراءتين معاً^(٢)، ثم أخذ بذكر حجج من قال بالقراءتين وختم ذلك موفقاً بين القولين فقال: «وكيفما قرئ من هذا فهو حسن، والوصفان لاتقان بالله - تعالى - فهو الملك، وهو المالك حقيقة، وله المَلِكُ وَ المَلِكُ، وقد وصف الله - تعالى - نفسه في كتابه - أيضاً - بأنه المَلِكُ في قوله - تعالى -: ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ﴾^(٣) وهو مبالغة من المالك، ووصف نفسه بأنه مالك الملك في قوله - تعالى -: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمَلِكِ﴾^(٤).^(٥)

بل ويرد على ابن سيده اللغوي عندما أنكر قراءة الزاي الخالصة في الصراط، فقال في المحكم «إنه خطأ، وإنما سمع الأصمعي المضارعة فتوهمها زايًا، ولم يكن الأصمعي نَحْوِيًّا فَيُؤَمَّنَ على هذا»^(٦)، فيرد الأفليشي عليه في تخطئته للأصمعي في رواية الزاي في (الصراط)، ويظهر جلياً في قوله بعد ذلك معللاً: «لأنه قد ثبت به الروايات عن تقدم، فينبغي أن يعول عليه»، أي أن قراءة الزاي في (الصراط) ثابتة قراءةً، ولا يصح إنكارها من ابن سيده، ولا ترد بالأقيسة اللغوية^(٧).

(١) هو الليث بن خالد البغدادي، ثقة، معروف، حاذق، عرض القراءة على الكسائي وهو من أجل أصحابه، سمع من مالك بن أنس، توفي عام ٢٤٠ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ١/١٢٤، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٤، العبر في خبر من غير ١/٣٤١.

(٢) تفسير الأفليشي ص ١٩١، وانظر: السبعة في القراءات ١/١٠٤، الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ١/٦٢، حجة القراءات لأبي زرعه ١/٧٧، التيسير للداني ١/١٨.

(٣) سورة القمر: (٥٥).

(٤) سورة آل عمران: (٢٦).

(٥) تفسير الأفليشي ١٩٣ - ١٩٤.

(٦) تفسير الأفليشي ص ٢٥٩.

(٧) انظر: تفسير الأفليشي ص ٢٥٩.

الفصل الرابع

منهجه في التفسير بالرأي وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهجه في العقيدة.

المبحث الثاني: منهجه في الفقه.

المبحث الثالث: اهتمامه بالمباحث اللغوية والنحوية ومنهجه فيها.

المبحث الأول منهجه في العقيدة

ظهر في تفسير الأقلبي (رحمته) قدراً كبيراً من تمسكه بمذهب أهل السنة والجماعة، والأخذ بما كان عليه رسول الله (ﷺ) وصحابته من بعده والتابعون بإحسان.

من خلال النظر في منهج الأقلبي في المسائل العقديّة، أستطيع أن أذكره في النقاط التالية:

(١) موافقته لمذهب أهل السنة والجماعة، وقد ظهر ذلك عندما أثبت رؤية المؤمنين لله (ﷻ) حيث قال: «فيمكث المؤمنون في دار القرار ينظرون إلى وجه الجبار»^(١)، وهذا القول الموافق لما عليه أهل السنة والجماعة^(٢). ومثاله أيضاً عندما تكلم عن زيادة الإيمان ونقصانه في تفسيره فقال: «وأما من أراد بالإيمان قسط اليقين الذي هو ثمرة الاعتقاد، فهذا يزيد بالطاعة، وينقص بالعصيان، وعلى هذا خرّج قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

(١) تفسير الأقلبي ص ١٤٦.

(٢) إن أهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما أخبر الله في كتابه العزيز من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكيف ولا تمثيل. قال الإمام الطحاوي (رحمته): «والرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية، كما نطق به كتاب ربنا ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿﴾ القيامة ٢٢-٢٣ وتفسيره على ما أراده الله تعالى وعلمه، وكل ماجاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله (ﷺ) فهو كما قال، ومعناه على ما أراد «شرح العقيدة الطحاوية» ٢/٨، وانظر: شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ١/٩٣، أصول الإيمان لمحمد بن عبد الوهاب ١/٥٥.

فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴿١﴾ وقول إبراهيم (عليه السلام): ﴿بَلَىٰ وَلَٰكِنَّ لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي﴾ ﴿٢﴾. وقد أتقن هذا الفصل البخاري في أول كتاب الإيمان، فقال: باب قول النبي (ﷺ): «بني الإسلام على خمس»، وهو قول وفعل، ويزيد وينقص «ثم ساق الباب بكماله فيه» ﴿٣﴾.

(٢) كما أنه يُظهر موقفاً في الرد على الجبرية^(٤) والمعتزلة^(٥)، يتضح ذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وذلك في مسألة خلق أفعال العباد مع نقل قول الأشاعرة^(٦) في ذلك، لكنه بعد أن ذكر قول المعتزلة

(١) سورة التوبة: (١٢٤).

(٢) سورة البقرة: (٢٦٠).

(٣) تفسير الأقليشي ص ٢٥٢، وانظر: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي (ﷺ) بني الإسلام على خمس ١/٩-١٠، وتفصيل هذه المسألة في شرح العقيدة الطحاوية لابن جبرين ٤٣/٥، وشرح العقيدة الواسطية ٢٣/٣.

(٤) سماوا بذلك نسبة إلى الجبر لقولهم به في باب القدر، والجبر: إستاد فعل العبيد إلى الله، وعرفه الشهرستاني: بأنه نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى.

انظر: وسطية أهل السنة بين الفرق (رسالة دكتوراة) ١/٣٧٤، من عقائد السلف الرد على الجهمية ١/٢٢٨، شرح العقيدة الواسطية للهراس ١/١٨٧.

(٥) يرون أن أفعال العباد غير مخلوقة لله (ﷻ)، وأنهم هم المحدثون لها من دونه، يقول القاضي عبد الجبار (وهو من أئمة القدرية) اتفق كل أهل العدل على أن أفعال العباد من تصرفهم، وقيامهم وقعودهم، حادثة من جهتهم.

انظر: وسطية أهل السنة بين الفرق من ١/٣٧٤، شرح العقيدة الطحاوية ١/١٠٦.

(٦) يقولون: إن أفعال العبد مخلوقة لله (ﷻ)، وإنها مع كونها خلق الله فهي كسب العبد وله عليها قدرة غير مؤثرة.

انظر: وسطية أهل السنة ١/٣٧٤، شرح العقيدة للهراس ١/١٨٧.

والجبرية قال: «وهؤلاء جهلوا المعقول والمنقول»^(١) وبعد أن ذكر أدلة النقل قال: «وعلى هذا انعقد إجماع الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين، فخالفت المعتزلة في مذهبها أدلة النقل والإجماع، وابتدعت أسوأ ابتداع، وأنكرت أيضاً الأدلة العقلية.... فقد سلكت مسلك الدهرية في إنكار الصانع»^(٢)، ثم ينقل قولاً لأبي حامد الغزالي في هذه المسألة: «فلذلك كان التسليم أولى، وهو المذهب الذي درج عليه الجيل الأعلى»^(٣).

(٣) بدا واضحاً تأثر الأفلحشي بالمذهب الأشعري، وذلك من خلال تأويله لبعض الصفات التي خالف فيها مذهب السنة، فمثلاً عند تفسيره لصفة الرحمة في قوله تعالى: «الرحمن الرحيم» قال: «ورحمة الله - تعالى - تكون صفة ذاتية، وتكون صفة فعلية، فإن كان معنى الرحمة إرادته فيض الرحمة على عباده، كانت الرحمة صفة ذاتية، وإن كانت الرحمة نفس المفيض والإنعام، كانت صفة فعلية»^(٤).

وهذا القول موافق لما عليه مذهب الأشاعرة ومخالف لما عليه أهل السنة والجماعة وهو أن الرحمة صفة ثابتة لله تليق بجلالة وعظمته، ومن مقتضياتها الإنعام على العباد، وتكون ذاتية باعتبار أنها لا تنفك عن الله (ﷻ).^(٥)

(١) تفسير الأفلحشي ص ٢٢٩.

(٢) تفسير الأفلحشي ص ٢٣٠.

(٣) تفسير الأفلحشي ص ٢٣٠.

والذي عليه سلف الأمة وأهل السنة ما قاله ابن تيمية: ((وأما جمهور أهل السنة المتبعون للسلف الأئمة فيقولون: إن فعل العبد فعل له حقيقة، ولكنه مخلوق لله ومفعول لله، لا يقولون هو نفس فعل الله، ويفرقون بين الخلق والمخلوق والفعل والمفعول)) منهاج السنة ٢/٢٩٨.

(٤) تفسير الأفلحشي ص ١٢٣.

(٥) انظر: شرح العقيدة الواسطية للبراك ١/٧٢، أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنة منها ١/١٣.

ومن أمثلة تأثره بالمذهب الأشعري ما ذكره عن صفة الاستواء عندما أورد حديث العباس عن النبي (ﷺ) قال: «فوق السماء السابعة بحر، ما بين أسفله وأعله مثل ما بين السماء والأرض، وفوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافها وركبها مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورها العرش، بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك»^(١)، أراد (عليه السلام) فوقية الرفة والشرف والجلالة والعزة، لا أنه في مكان، لأنه السابق للجواهر والأكوان»^(٢).

ومعلوم مذهب أهل السنة في الاستواء؛ أنه (ﷺ) مستو على العرش استواء حقيقياً يليق بجلاله وعظمه، لا يشابهه الخلق في استوائهم، قال تعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٣).

كما يظهر تأثره بالمذهب الأشعري عند تأويله صفة الغضب من الله فأولها بقوله: «والغضب من الله قد يكون صفة ذاتية، وقد يكون صفة فعلية، أما إن رجع إلى إرادة الإنتقام من أعدائه، وحلول البلاء بهم عقوبة لهم على عصيانه، فيكون من صفات الذات؛ لكونه راجعاً إلى الإرادة، وإن كان الغضب نفس الإنتقام الحال بهم، فيكون من صفات الأفعال»^(٤).

(١) أخرجه أبو داود في سنته، كتاب السنة، باب في الجهمية ٢٣١/٤، والترمذي في سنته، كتاب التفسير، سورة الحاقة ٤٢٤/٥، ثم قال: «هذا حديث حسن غريب»، وابن ماجه في سنته، باب فيما أنكرت الجهمية ٦٩/١، وأحمد في مسنده ٢٩٢/٣. والحاكم في المستدرک ٣١٦/٢ وصححه.

(٢) تفسير الأفلحشي ص ١٧٤.

(٣) الشورى: (١١).

وانظر: الفتاوى لابن تيمية ٤/٤٥٠، شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ١/١٠٠.

(٤) تفسير الأفلحشي ٢٨٢.

ومعلوم أن مذهب أهل السنة والجماعة في صفة الغضب من الله صفة فعلية ثابتة لله تعالى على الوجه اللائق به سبحانه، والغضب المثبت له - جلا وعلا - لا نقص فيه بوجه من الوجوه، فإن الغضب على من يستحق الغضب عليه، من القادر على عقوبته صفة كمال^(١).

(٤) لقد بدا واضحا تأثر الأفلحشي بالصوفية في تفسير الفاتحة، فكثيراً ما يعرض أقوالهم ويثني عليها، بل على الرغم من المخالفات الشرعية فيها لم يحاول نقدها أو الرد عليها كما فعل مع المعتزلة والجبرية، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد عند تفسيره: «بسم الله» حيث قال: «إن الباء بهاء الله، والسين سناؤه، والميم ملكه . وروى عن جعفر بن محمد (رضي الله عنه) في الباء: هي بقاؤه، والسين أسماؤه، والميم ملكه، وقال أيضاً: الباء في «بسم الله» باب النبوة، والسين سر النبوة الذي خص به العلماء من أمة محمد (ﷺ)، والميم مملكة محمد (ﷺ) التي تعم الأسود والأبيض^(٢)، ثم يعلق الأفلحشي على أقوالهم فيقول: "ومذهب هؤلاء الأولياء أن الحروف المفردة لها معان مفهومة عند من خصه الله بفهمها، كالحروف التي في فواتح السور، وهي أربعة عشر حرفاً.... أعلمها الله - تعالى - نبيه (ﷺ)، وأعلمها نبيه (ﷺ) علماء أصحابه، وبها كان يعلم علي (ﷺ) الكوائن والحوادث، إذ هو للنبي (ﷺ) في علمه وارث، فالنبي (ﷺ) «مدينة العلم، وعلي بابها»^(٣)، فيظهر من خلال نقله لأقوال الصوفية شدة تأثره بهم حتى إنك لا تجد

(١) انظر: شرح العقيدة الواسطية من كلام ابن تيمية ١ / ٥٨، صفات الله (ﷻ) الواردة في الكتاب والسنة ١ / ٢٦٣.

(٢) تفسير الأفلحشي ص ١١٠.

(٣) تفسير الأفلحشي ص ١١١-١١٢، وأخرجه الترمذي في سنته، كتاب المناقب، باب مناقب علي، وقال: «هذا حديث غريب منكر»، ورواه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٧، وقال: «هذا حديث صحيح»، والطبراني في المعجم الكبير ١١ / ٦٥، وعلق الذهبي في =

نقدًا أو اعتراضاً على أقوالهم على الرغم من خطورة ما فيها على الدين، وقد وجدت تعليقاً لمحقق تفسير الأقليشي «للفاتحة» فوددت نقله لبيان ما قال الأقليشي فقال: «هذه العبارة التي حكاها المؤلف عن سماهم أهل الإشارات، كان ينبغي عليه ألا يغفلها من الرد عليها، لأنها عبارة عظيمة الخطر في الدين؛ لأنها مما ينسبه الرافضة إلى أئمة أهل البيت - رضوان الله عليهم - من أنهم يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن، وهذا لا يليق إلا بالله (ﷻ) ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾^(١) وهذا أمر معلوم من الدين بالضرورة»^(٢).

وفي السورة أكثر من مثال على نقله وتأثره بالصوفية، فكلما ورد قول لهم في تفسير آيات الفاتحة كان المؤلف يورده دون أي تعليق أو اعتراض.^(٣)

=كتابه موضوعات المستدرك على هذا الحديث فقال: «فقلت: بل موضوع، ثم قال: وأبو الصلت ثقة مأمون، قلت: كلا والله بل رافضي غير ثقة، وإن وثقه ابن معين» ٤ / ١، ويرى ابن تيمية (رحمته) عن هذا الحديث أنه من عداد الأحاديث الموضوعة فيقول في منهاج السنة: «وحديث: «أنا مدينة العلم وعلى بابها» أضعف وأوهى، ولهذا إنما يعد في الموضوعات، وإن رواه الترمذي، وذكره ابن الجوزي، وبين أن سائر طرقه موضوعة» ٧ / ٥١٥.

(١) سورة الأنعام: (٥٩).

(٢) هامش تفسير الأقليشي، تحقيق: د. أحمد الجندي ص ١١١.

(٣) انظر تفسير الأقليشي عند حديثه عن اشتقاق لفظ الجلالة (الله) ص ١١٣، وكذا عند

تفسيره: ﴿إِيَّاكَ تَبَدُّوْا وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْثُ﴾ ص ٢٤٣.

المبحث الثاني منهجه في الفقه

من خلال ترجمة الأفليشي ظهر واضحاً جلياً أنه مالكيٌّ، فكثيراً ما يذكر أقوال المالكية في المسائل الفقهية، علماً أنه يذكر أحياناً جميع أقوال المذاهب الأخرى في المسألة، ولكنه لم يكن يتعصب لرأي، وهذا ما سيتضح عند ذكر أمثلة في نقله للأحكام الفقهية، ومن أهم الملاحظات على منهجه في المسائل الفقهية، ما يلي:

(١) كان (ﷺ) يتوسع في المسائل الفقهية، وعند ذكر المسألة يذكر مذاهب الصحابة والتابعين ومن قال بقولهم من أصحاب المذاهب الأربعة، وحجة كل قول، ومع أنه مالكيٌّ إلا أنه يذكر في المسألة جميع الأقوال، ويحاول مناقشة المسائل الفقهية والجمع بينها، ومثاله: عند تفسيره: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فيعرض فيها أقوال العلماء في قراءتها في الصلاة مع ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فيقول: «فالعلماء فيها على ثلاثة مذاهب، منهم من أوجب قراءتها فرضاً لازماً، ورأى الجهر بها في صلاة الجهر، والسر فيها في صلاة السر... ثم يقول: وبه يقول ابن عباس وابن عمر وطائفة من الصحابة^(١) وهو مذهب الشافعي^(٢) وابن وهب المالكي^(٣)..»، ثم يذكر

(١) انظر: تفسير الأفليشي ص ٧٣، المغني لابن قدامة ٣٤٤/١، بداية المجتهد ونهاية المقتصد ١٣٣/١.

(٢) انظر: المجموع شرح المذهب ٣٤١/٣.

(٣) هو: عكرمة بن عبدالله البربري مولى ابن عباس، تابعي كان من أعلم الناس، توفي في عام ١٠٧هـ. انظر: الثقات للعجلي ٣٣٩/١، سير أعلام النبلاء ١٢/٥-١٣، الوافي بالوفيات ٤٠/٢٠.

أدلتهم في هذا القول^(١)، ثم يبدأ بعرض القول الثاني فيقول: والمذهب الثاني: مذهب من لا يرى قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الصلاة مع ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لكنه يسر بها في الجهر والسر، ثم يذكر عدداً من الأدلة التي استدلت بها أصحاب هذا المذهب^(٢)، ثم يقول: «وهذا هو مذهب ابن مسعود في الصحابة، وبه يقول الثوري^(٣) والنخعي^(٤) وابن حنبل وأبو حنيفة^(٥)»، ثم يذكر القول الثالث والأخير في هذه المسألة وهو قول الإمام مالك - (رضي الله عنه) - فيقول: «والمذهب الثالث: مذهب من لا يرى قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الصلاة مع ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا سراً ولا جهراً؛ لأنه لا يراها آية من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ثم قال: وهذا هو مذهب مالك^(٦)».

(١) انظر: تفسير الأقلبي ص ٧٤.

(٢) انظر: تفسير الأقلبي ص ٧٦-٧٧.

(٣) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري، أمير المؤمنين في الحديث، ثقة، حافظ فقيه، عابد، إمام وسكن مكة والمدينة وتوفي في عام ١٦١هـ. انظر: الثقات العجلي ١/١٩٠، سير أعلام النبلاء ٧/٢٢٩، الوافي بالوفيات ١٥/١٧٤.

(٤) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي، من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث، كان فقيه العراق توفي عام ٩٦ هـ. انظر: تهذيب الأسماء واللغات ١/١٠٤، تذكرة الحفاظ ١/٥٩، الوافي بالوفيات ٦/١٠٨.

(٥) تفسير الأقلبي ص ٧٧، وانظر: المغني لابن قدامة ١/٣٤٥، الشرح الكبير على متن المقنع ١/٥١٧-٥١٨، والمبسوط للسرخسي ١/١٥، والعدة شرح العمدة ١/٧٧.

(٦) انظر: المدونة ١/١٦٢، البيان والتحصيل ١/٣٦٥.

والأوزاعي^(١) وداود الظاهري^(٢)، ثم بدا بذكر أدلتهم لهذا القول، ثم يحاول التوفيق بين قول مالك والشافعي فيقول: «فالأحاديث التي تعلق بها مالك صحيحة، والأحاديث التي تعلق بها الشافعي صحيحة - أيضاً - والتوفيق بينها أن يقال: أن رسول الله (ﷺ) كان يفتح القراءة طوراً بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ويجهر بها متبركاً ومتيمناً... وطوراً كان يتركها رأساً ليعلم أصحابه أنها ليست بآية من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ولا تفرّضت قراءتها^(٣).

(٢) يذكر قول مالك والشافعي كثيراً، وأقوال أبي حنيفة وأحمد بن حنبل، لكن أقل من ذكره لأقوال مالك والشافعي.

(٣) قد يفرد مسألة فقهية بفصل مستقل، كما في مسألة التأمين في الصلاة، حيث قال: الفصل الرابع في قول المصلي بعد فراغه من فاتحة الكتاب ﴿ءَامِينَ﴾ وفيه فصل مسألة قول المصلي «آمين» بعد قراءة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فرداً كان أو وراء إمام سراً أو جهراً، وتناول فيها أقوال

(١) هو: أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعي إمام أهل الشام، ولم يكن بالشام أعلم منه، توفي في عام ١٥٧ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٥٤١/٦، وفيات الأعيان ١٢٧/٣، الكاشف ٦٣٨/١.

(٢) هو: داود بن علي بن خلف الأصبهاني المعروف بالظاهري، أخذ العلم عنه إسحاق بن راهويه والثوري، أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام، وتنسب إليه الطائفة الظاهرية، توفي في عام ٢٧٠ هـ. انظر: ميزان الاعتدال ١٤/٢، سير أعلام النبلاء ٩٧/١٢، لسان الميزان ٤٢٢/٢.

(٣) انظر: تفسير الأقبليشي ص ٨٠.

الصحابة والتابعين ومن قال بقولهم من المذاهب الأربعة مع ذكر أدلتهم وأوجه احتجاجهم لما قالوا.^(١)

(٤) أسلوبه في عرض المسائل الفقهية ومناقشتها كان سهلاً واضحاً مع توسعه فيها.

(١) انظر: تفسير الأقبليشي «تفصيل مسألة التأمين» ص ٣٠١-٣١٤.

المبحث الثالث

اهتمامه بالمباحث اللغوية والنحوية ومنهجه فيها

من أهم الجوانب البارزة في تفسير الأقليشي اهتمامه بالجانب اللغوي والنحوي في تفسيره، والمتتبع لمنهجه يجد اهتمامه بذلك ونقله عن أئمة اللغة كالخليل بن أحمد وسيبويه والأخفش وغيرهم، ومن أبرز ما اتسم به منهجه الجوانب التالية:

(١) **الجانب اللغوي:** كان للجانب اللغوي أهمية كبيرة لدى الأقليشي، وذلك في بيان أصول الألفاظ القرآنية بالمدلولات اللغوية لخدمة تفسير الآيات، ومن الأمثلة على ذلك؛ عند تفسير قوله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تحدث عن اشتقاق الاسم مع أنها مسألة نحوية، وقد عرض لها أبو البركات الأنباري^(١) في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين»^(٢) وغيره ممن تحدث عن مسائل الخلاف.

ذكر المؤلف القولين دون أن ينسبهما إلى البصريين والكوفيين، علماً بأنه ذكر بعض أدلة الفريقين فقال عن اشتقاق الاسم: «السُّمُّ: وهو الارتفاع، وكل مرتفع فهو ظاهر، والاسم يظهر المسمى عند السامع، فاشتق من السُّمُّ لذلك»^(٣)، وقال عن اشتقاقه من الوَسْمِ: «وذهب قوم إلى أن اشتقاق

(١) هو كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري كان إماماً كبيراً في النحو، ثقة، مناظراً، غزير العلم، توفي في عام ٥٧٧هـ. انظر: وفيات الأعيان ١٣٩/٣، فوات الوفيات ٢/٢٩٢، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٢٥.

(٢) هذه المسألة هي المسألة الأولى من كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٨-١٤.

(٣) وهو قول البصريين.

الاسم من السِّمَّة، وهي العلامة، والاسم جعل دلالة على المسمَّى (١)، ثم يختم ذلك بترجيح رأي البصريين فيقول: «فصح أن اشتقاقه من السُّمُو» (٢).

وفي اللغات الواردة في «اسم» قال: «وفي «اسم» أربع لغات: كسر الألف وضمها، وكسر السين وضمها مع حذف الألف» (٣).

ومن أمثله أيضاً حديثه عن اللغات الواردة في «إياك» قال: قال ابن جني: وروينا عن قطرب (٤) أن بعضهم يقول: «أَيَّاكَ» بفتح الهمزة ثم يبدل الهاء منها مفتوحة - أيضاً -، فيقول: «هَيَّاكَ»، وأما من قال: «إِيَّاكَ» بالكسر - وهو الأكثر -، فإنه يُبدلُ الهاء من الهمزة المكسورة، فيقول: «هَيَّاكَ» (٥).

(٢) **الجانب النحوي والصرفي:** كان المؤلف يراعي المعنى عند الإعراب، ويفر الإعرابات المختلفة، بناء على تعدد المعاني، ففي حديثه عن متعلق الجار والمجرور في قوله: «بسم الله» يقول: «وتعلقت الباء

(١) وهو قول الكوفيين.

(٢) تفسير الأفلحسي ص ١٠٣.

(٣) تفسير الأفلحسي ص ١٠٣، وانظر: معاني القرآن للزجاج ١/٣٩-٤٠، إعراب القرآن للنحاس ١/١٤.

(٤) هو: محمد بن المستنير بن أحمد لقبه سيبويه بقطرب، نحوي عالم باللغة، توفي في عام ٢٠٦هـ. انظر: تاريخ العلماء النحويين للنتوخي ١/٨٢، معجم الأدباء ٢/٢٦٤٦، إنباه الرواة ٣/٢١٩.

(٥) تفسير الأفلحسي ص ٢٢٣، وقرأ بها الفضل الرفاشي (أيَّاك) بفتح الهمزة وهي لغة مشهورة. انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/١٩، والمحتسب ١/٣٩، المحرر الوجيز ١/٧٢.

في «بسم الله» بفعل محذوف، وذلك الفعل المحذوف يجوز أن يكون خبراً، ويجوز أن يكون أمراً، فإذا كان خبراً، كان التقدير: اسْتَفْتَحُ أو ابْتَدِئُ أو اسْتَجِحُ أو اُنْتَبِرْ بِاسْمِ اللَّهِ، وإذا كان أمراً كان التقدير: اسْتَفْتَحُ أو ابْتَدِئُ أو اسْتَجِحُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ودلَّ عليه قوله: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(١) «وقال بعض العلماء: يحتمل أن يكون أرادهما بالضمير؛ لأن الضمير يحتملها، ولو صرح بأحدهما امتنع إرادة الآخر»^(٢).

ومن عنايته بالصرف ذكره تصريف الكلمات وذلك في حديثه عن جمع كلمة «اسم» فقال: «وتجمع الأسماء أسامي وأسام وأسماوات»^(٣)، ويستدل على الجموع القليلة بما يحكى عن العرب فجمع اسم على أسماوات قليل أيده المؤلف بقوله: «وحكى الكسائي عن بعضهم: سألتك بأسماوات الله، وأصل «اسم» سَمُوْ أو سِمُوْ»^(٤).

(٣) الشواهد الشعرية: ذكر المترجمون للأفليسي أنه كان شاعراً مجوداً غلب عليه الزهد والحكمة^(٥)، ومع معرفته باللغة أدرك أنها طريق تفسير كتاب الله - تعالى -، لذا حوى تفسيره على عدد من الشواهد الشعرية لتوضيح المعاني وبيان دلالتها اللغوية ومن أمثلة ذلك: بيان

(١) سورة العلق: (١).

(٢) تفسير الأفليسي ص ١٠٤، وانظر: معاني القرآن للفراء ٢/١، إعراب القرآن للنحاس ١٤/١، الدر المصون ٢٢/١.

(٣) انظر المراجع السابقة في هذه المسألة.

(٤) تفسير الأفليسي ص ١٠٣.

(٥) انظر: ترجمة الأفليسي في مقدمة الفصل الأول.

الدلالات اللغوية مستدلًا على هذه المعاني بالشواهد الشعرية والنثرية كقوله في بيان معنى «الرب»: وأما الرب بمعنى المالك، فإن العرب تقول: فلان رب الدار، والثوب والدابة، أي: مالكها، وجمعه أرباب وربوب، والله - تعالى - هو رب الأرباب، المتفرد بالربوبية التي هي له حقيقة، ولغيره دعوى»^(١).

واستدل على أن الرب جمعه ربوب بقول علقمة بن عبدة^(٢)
«وَكُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبَابَتِي..... وَقَبْلَكَ رَبَّتِي - فَضَعْتُ - رُبُوبٌ»^(٣)
وعلق على البيت بقوله: «ربابتي أي: تدبير أمري»^(٤)

كما أنه يشرح الدلالات المتعددة ويورد أقوال العلماء فيها، مع عزو بعض الأقوال إلى قائلها كقوله في شرح العالم من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فيقول: «وللعلماء في تفسير العالم كلام كثير، قال ابن عباس (رضي الله عنه): هم الملائكة والإنس والجن»^(٥)، وقيل: العالم: أهل زمان^(٦)، ويؤيد الأفيشي بعض المعاني بالشاهد الشعري فقد أكد القول الثاني بقول العجاج فقال: «فَخَنْدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ»^(٧)

(١) تفسير الأفيشي ص ١٥٣.

(٢) هو: علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس التميمي شاعر جاهلي من الطبقة الأولى كان معاصراً لأمرئ القيس مات في عام ٦٠٣م. انظر: تاريخ دمشق ١/١٤٠، معجم الشعراء العرب ١/ ١٧٢٥، الأعلام للزركلي ٤/ ٢٤٧.

(٣) تفسير الأفيشي ص ١٥٣، انظر: جامع البيان ١/ ١٤٢، جمهرة اللغة ١/ ٣٧١، مقاييس اللغة ٢/ ٣٨٣، الصحاح ١/ ١٣٣، مجمل اللغة ١/ ٣٧١، المفردات في غريب القرآن ١/ ٣٣٧، تفسير القرطبي ٣/ ٥٩.

(٤) تفسير الأفيشي ص ١٥٤.

(٥) سبق تخريجه.

(٦) سبق تخريجه.

(٧) تفسير الأفيشي ص ١٥٩.

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضلله وعونه انتهيت من كتابة هذا البحث، وأهم ما توصلت إليه من نتائج أخصه فيما يلي:

أولاً: أن الأفليشي (رحمه الله) من علماء القرن السادس وتضمن تفسيره تفسير بالرواية والدراية في وقت مبكر.

ثانياً: أن تفسيره هذا تضمن كثيراً من مسائل العقيدة التي جرى فيها على مذهب أهل السنة والجماعة إلا مسائل قليلة وافق فيها الأشاعرة، وتضمنت مسائل العقيدة كثيراً من الردود على الفرق الأخرى المخالفة لأهل السنة.

ثالثاً: عنى المصنف كعادة الأندلسيين بالتفسير اللغوي نحواً وصرفاً ولغة وبلاغة مما أضاف على الكتاب جانباً لغوياً باهراً.

رابعاً: اتسم المصنف بالموضوعية ولم يكن متعصباً للمذهب المالكي الذي هو عليه.

خامساً: ثراء هذا التفسير الذي تضمن معارف واسعة لكثير من العلوم ..

وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر

- الإلتقان في علوم القرآن، تأليف شيخ الإسلام/ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي الشافعي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١٣٩٤هـ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أحكام القرآن، لأبي بكر أحمد الرازي الجصاص، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، ط: ١٤٠٥هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، وطبعة دار الكتب العلمية: بيروت.
- آثار البلاد وأخبار العباد، تأليف: زكريا بن محمد القزويني، دار صادر - بيروت.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبدالله الغرناطي الأندلسي، الشهير بلسان الدين بن الخطيب، ط: ١، ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عصام الحميدان، ط: ٢، ١٤١٢هـ، الناشر: دار الإصلاح - الدمام.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط الأولى، ١٤١٢هـ، الناشر: دار الجيل، بيروت.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف العلامة عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد المعروف بابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض عادل أحمد عبدال موجود، ط: ١، ١٤١٥هـ، الناشر: دار الكتب العلمية.
- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، ط: ١، ١٤٢٣هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- أصول الإيمان لمحمد بن عبد الوهاب، تحقيق: باسم الجوابرة، ط: ٥،

- ١٤٢٠هـ، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية - بيروت، ط: ٢، ١٤٠٩هـ.
- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، ط: ١٥/٢٠٠٢م، الناشر: دار العلم للملايين.
- أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنة منها، محمد بن صالح العثيمين، ط: ١، ١٤٢٤هـ، الناشر: دار الشريعة.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، ط: ١، ١٤٢٤هـ، المكتبة العصرية - بيروت.
- الانتصار للقرآن، تأليف: القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلائي، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، ط: ١٤٢٢هـ، الناشر: دار الفتح - عمان، دار ابن حزم - بيروت.
- الأنساب، لعبدالكريم السمعاني، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط: ١، ١٣٨٢هـ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري، ط: ١، ١٤٢٤هـ، الناشر: المكتبة العصرية.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،

- لإسماعيل باشا البغدادي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- البحر المحيط في التفسير، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط: ١٤٢٠هـ، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، بدون طبعة، ت: ١٤٢٥هـ، دار الحديث - القاهرة.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، محمد بن علي الشوكاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى، أبو جعفر الضبي، ت: ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي - القاهرة.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان.
- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، لأبي الوليد محمد ابن رشد القرطبي، تحقيق: د. محمد حجي وآخرون، ط: ٢، ١٤٠٨هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للإمام محب الدين أبي الفيض مرتضى الزبيدي، الناشر: دار الهداية.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للإمام أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط: ١، ١٤١٧هـ، الناشر: دار الكتب

- العلمية - بيروت.
- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبدالله العجلي الكوفي، ط: ١، ١٤٠٥هـ، دار الباز.
 - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد التتوخي المعري، تحقيق: د. عبدالفتاح محمد الحلو، ط: ٢، ١٤١٢هـ، الناشر: هجر للطباعة والنشر، القاهرة.
 - التاريخ الكبير، للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن.
 - تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ت: ١٤١٥هـ، الناشر: دار الفكر للطباعة.
 - تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبدالله محمد الذهبي، ط: ١، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 - تصحيح الفصح وشرحه، لابن درستوية، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة، ١٤١٩هـ.
 - تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني، لأبي العباس أحمد بن معد الأفليشي، دراسة وتحقيق: عبدالعزيز بن صالح العبيد السلمي (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
 - تفسير القرآن العظيم، تأليف: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد الطيب، ط: ٣، ١٤١٩هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية.
 - تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين

- الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط: ١، ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط: ١، ١٤١٨هـ، دار الوطن: الرياض - السعودية.
- تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، حققه: محمود محمد شاكر، ط: ٢، الناشر: دار المعارف بمصر.
- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد بن سلامة، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- تفسير القرطبي - الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط: ٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية - القاهرة.
- تكملة إكمال الأكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، محمد بن علي، جمال الدين المحمودي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله، المعروف بابن الأبار، تحقيق: عبدالسلام الهراس، ت: ١٤١٥هـ، دار الفكر للطباعة - لبنان.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، ت: ١٣٨٧هـ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.
- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط: ١، ١٣٢٦هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبدالرحمن المزني، تحقيق: د/ بشار عواد، ط: ١، ١٤٠٠هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض، ط: ١، ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: اوتو تريزل، ط: ٢، ١٤٠٤هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط: ١، ١٤٢٢هـ، الناشر: دار طوق النجاة.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط: ١، ١٢٧١هـ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، ط: ١، ١٩٨٧م، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت.
- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، ط: ١، ١٤٢١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.
- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالوية، أبو عبدالله، ط: ٤،

- ١٤٠١هـ، دار الشروق - بيروت.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط: ٢، ١٣٩٢هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الهند.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان أهل المذهب، لابن فرحون المالكي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ط: ١، ١٤٢٢هـ، دار العاصمة - المملكة العربية السعودية.
- الرسالة المستظرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبدالله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الشهير بالكتاني، ط: ٦، ١٤٢١هـ، الناشر: دار البشائر الإسلامية.
- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج بن الجوزي، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط: ١، ١٤٢٢هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط: ٢، ١٩٨٠م، دار المعارف، القاهرة.
- سر صناعة الإعراب، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، ط: ١، ١٤٢١هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبدالله محمد محمد المراكشي، ط: ١، ١٩٦٥م، دار الثقافة - بيروت.
- سنن الترمذي، وهو الجامع الصحيح - للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ط: ٢، ١٣٩٥هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر.
- سنن أبي داود للحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- السنن الكبرى، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، ط: ١، ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- سنن ابن ماجه، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل البابي الحلبي.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ط ١٤٢٧هـ، دار الحديث - القاهرة، ط: ٣، ١٤٠٥هـ، من مؤسسة الرسالة.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط: ١، ١٤٠٦هـ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت.
- شرح العقيدة الطحاوية، عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين.
- شرح العقيدة الواسطية للبراك، عبدالرحمن بن ناصر براك البراك.
- شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية، المؤلف: محمد بن خليل حسن هراس، ط: ٣، ١٤١٥هـ، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الخبر.
- شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيميه، تأليف: خالد بن عبدالله المصلح، ط: ١، ١٤٢١هـ، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام - المملكة العربية السعودية.

- الشرح الكبير على متن المقنع، عبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي، الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط: ٤، ١٤٠٧هـ، دار العلم للملايين - بيروت.
- صفات الله (ﷻ) الواردة في الكتاب والسنة، علوي بن عبدالقادر السقاف، ط: ٣، ١٤٢٦هـ، الناشر: الدرر السنية، دار الهجرة.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان، البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: ٢، ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن بشكوال، ط: ٢، ١٣٧٤هـ، الناشر: مكتبة الخانجي.
- الضعفاء الكبير، للحافظ محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، ط: ١، ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ضعيف الجامع الصغير وزياداته، لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبدالله القاضي، ط: ١، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- طبقات الحفاظ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط: ١، ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبدالوهاب السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبدالفتاح الحلو، ط: ٢، ١٤١٣هـ، الناشر: هجر للطباعة

والنشر.

- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام بن عبدالله الجمحي بالولاء، تحقيق: محمود شاكر، الناشر: دار المدني - جدة.
- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطاء، ط: ١، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، وطبعة دار صادر - بيروت.
- طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان الخزي، ط: ١، ١٤١٧هـ، مكتبة العلوم والحكم - السعودية.
- طبقات المفسرين، للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، ط: ١، ١٣٩٦هـ، مكتبة وهبة - القاهرة.
- العبر في خبر من غير، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد السعيد، دار الكتب العلمية - بيروت.
- العدة شرح العمدة، عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي، بدون طبعة، ت: ١٤٢٤هـ، دار الحديث - القاهرة.
- العقيدة النظامية، لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار الزهرة، القاهرة، ١٣٦٧هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن الجوزي، ط: ٢، ١٤٠١هـ، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، نشره، ج. برجستراسر ١٣٥١هـ، الناشر: مكتبة ابن تيمية.
- غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي،

- تحقيق: د. عبدالمعطي أمين القلعجي، ط: ١، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- الفتاوى الكبرى لابن تيمية، تقي الدين، أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، ط: ١، ١٤٠٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي الشوكاني، ط: ١، ١٤١٤هـ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت.
- فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي، تحقيق: مروان العطية وآخرون، ط: ١، ١٤١٥هـ، الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت).
- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط: ٨، ١٤٢٦هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، ط: ١، ١٤١٣هـ، الناشر: دار القبلة للثقافة مؤسسة علوم القرآن، جدة.
- الكتاب، لأبي بشر، عمرو بن عثمان، الملقب سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط: ٣، ١٤٠٨هـ، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة، ت: ١٩٤١م، مكتبة المثنى - بغداد.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة/ علاء الدين علي المتقي

- بن حسام الدين الهندي، ط: ٥، ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم، أبو الفضل ابن منظور، ط: ٣، ١٤١٤هـ، دار صادر - بيروت.
- لسان الميزان، للحافظ/ أحمد بن حجر العسقلاني، ط: ٢، ١٣٩٠هـ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت - لبنان.
- المبسوط، لمحمد بن أبي سهل السرخسي، ت: ١٤١٤هـ، دار المعرفة - بيروت.
- مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس القزويني، أبو الحسين، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، ط: ٢، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- المجموع شرح المذهب، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار الفكر.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، ط: ١٤٢٠هـ، الناشر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام الشافعي، ط: ١، ١٤٢٢هـ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، والطبعة الثانية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تأليف/ علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ط: ١، ١٤٢١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- المحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت - دار الفكر.

- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط: ١، ١٤١٧هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المدونة الكبرى للإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، ط: ١، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية.
- مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تأليف: عبدالمؤمن بن عبدالحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، ط: ١، ١٤١٢هـ، دار الجيل - بيروت.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبدالرحمن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط: ١، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. حسن هندأوي، ط: ١، ١٤٠٧هـ، دمشق: دار القلم بدمشق، ودار المنارة ببيروت.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطاء، ط: ١، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون، ط: ١، ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة.
- مسند البزار = البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، ط: ١، ١٩٩٨م، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- مسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، مسلم

بن الحجاج بن الحسن النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، ويسمى: "المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى"، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي، ط: ١، ١٤٠٨هـ، مكتبة المعارف - الرياض.

- المصنف، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: ٢، ١٤٠٣هـ، المكتبة الإسلامي - بيروت.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ط: ١، ١٤١٩هـ، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية.

- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، ط: ١، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.

- معاني القرآن الكريم، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الشيخ/ محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي، ط: ١، ١٤١٤هـ، دار الحديث - القاهرة.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين محمد الذهبي، ط: ١، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية.

- معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البننسي، ط: ١، ١٤٢٠هـ، مكتبة الثقافة الدينية - مصر.

- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبدالله

- ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط: ١، ١٤١٤هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- معجم البلدان، لياقوت بن عبدالله الحموي، ط: ٢، ١٩٩٥م، دار صادر - بيروت.
- معجم الدراسات القرآنية، تأليف: إبتسام الصفار، طبع بمطابع جامعة الموصل.
- معجم السفر، صدر الدين، أبو طاهر السلفي الأصبهاني، تحقيق: عبدالله بن عمر البارودي، الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط: ٢، مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
- معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المغني، لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، ت: ١٣٨٨هـ، مكتبة القاهرة.
- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان، ط: ١، ١٤١٢هـ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت.
- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ت: ١٣٩٩هـ، دار الفكر.
- المنتقى شرح موطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس، للقاضي/ أبي الوليد سليمان بن خلف الأندلسي، ط: ١، ١٣٣٢هـ، مطبعة السعادة - بجوار

- محافظة مصر.
- من عقائد السلف (الرد على الجهمية) لأبي عبدالله محمد بن منده العبدي، تحقيق: علي بن محمد الفقيهي، ط: ١٤٠١هـ، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
 - منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، ط: ١، ١٤٠٦هـ، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
 - الموطأ، للإمام مالك بن أنس، صححه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ.
 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: ١، ١٣٨٢هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
 - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.
 - النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزواوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ.
 - هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن جبر سليم البغدادي، الناشر: وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها

باستانبول، ١٩٥١م.

- الوافي بالوفيات، تأليف/ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ت: ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث - بيروت.
- وسطية أهل السنة بين الفرق (رسالة دكتوراة)، محمد باكريم محمد باعبدالله، ط: ١، ١٤١٥هـ، الناشر: دار الراية للنشر.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة.....
٧-٦	التمهيد.....
٢٠-٩	الفصل الأول نبذة عن حياة الأقبليشي، وبيئته العلمية
١١	المبحث الأول: الترجمة للإمام الأقبليشي.....
١٣	المبحث الثاني: الحياة العلمية:.....
١٣	١- شيوخه وتلاميذه.....
١٨	٢- ثناء العلماء على الأقبليشي.....
١٩	٣- آثاره في المجالات العلمية (مصنفاته).....
٥٠-٢١	الفصل الثاني مصادره في تفسيره
٢٤	المبحث الأول: مصادره من كتب التفسير.....
٣٢	المبحث الثاني: مصادره من كتب الحديث.....
٤٤	المبحث الثالث: مصادره من كتب الفقه وأصوله.....
٤٥	المبحث الرابع: مصادره من كتب اللغة والنحو.....
٦٢-٥١	الفصل الثالث منهجه في التفسير بالمأثور
٥٣	المبحث الأول: تفسير القرآن بالقرآن.....

الصفحة	الموضوع
٥٥	المبحث الثاني: تفسير القرآن بالسنة.....
٥٨	المبحث الثالث: تفسير القرآن بما أثر عن السلف.....
٦٠	المبحث الرابع: منهجه في عرض القراءات.....
٧٨-٦٣	الفصل الرابع منهجه في التفسير بالرأي
٦٥	المبحث الأول: منهجه في العقيدة.....
٧١	المبحث الثاني: منهجه في الفقه.....
٧٥	المبحث الثالث: اهتمامه بالمباحث اللغوية والنحوية ومنهجه فيها....
٦٩	الخاتمة.....
٩٦-٨٠	فهرس المصادر.....
٩٧	فهرس المحتويات.....